

الدورة الشتوية العلمية | العقيدة الواسطية | الدرس الثاني |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين حياكم الله جميعا في هذه الحلقة الثانية في هذه الدورة العلمية المباركة - [00:00:01](#)
ان شاء الله سنبدأ اه من هذا الدرس الثاني. وقبل ان اه نبدأ اه بالنسبة اسئلة من يريد ان يسأل سؤال ان شاء الله يكتبها على زوم والشيخ يجيب عن - [00:12:44](#)

خلال الدور الست ان شاء الله بارك الله فيكم فليتفضل شيخ عادل السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته تسمعونني؟ نعم نعم الحمد لله نبدأ ان شاء الله. نعم. اتفضل - [00:13:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:20](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد كنا نتكلم في المرة الماضية عن اه سرد الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه في الكتاب والسنة وطريقة شيخ الاسلام في الوسطية كما رأينا - [00:14:31](#)

انه يسرد كثيرا من صفات الله عز وجل في الكتاب والسنة وطريقته في العرض انه يجمع الصفات الواحدة. الايات التي تتكلم عن صفة واحدة او عن صفات متقاربة في المعنى يجمعها في - [00:14:48](#)

مكان للواحد وصلنا الى الكلام على آآ قوله تعالى تكلمنا عن اليد لله عز وجل. وصلنا الى هنا ام اين وصلنا بالضبط محبة الله الله رضي الله عنه ورضوا عنه - [00:15:02](#)

اظن وقفنا على قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدين فيها وغضب الله عليه ولعنه اتفضل هل هناك طالب يريد ان يقرأ فليرفع يديه ان شاء الله؟ يده عفوا يده على - [00:15:28](#)

طيب انا اقرأ للآن ان شاء الله حتى يرفع الاخ قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدوا فيها وغضب الله عليهم ولعنه وقوله ذكر المصنف رحمه الله نحن - [00:15:55](#)

اتفقنا اتفقنا اظن انكم اتفقتم اننا سنحاول ان نمر على باقي مرورا سريعا ثم آآ حتى ننتهي آآ منه يعني اليوم وغدا باذن الله تعالى حتى نبدأ في باقي في باقي الكتب - [00:16:38](#)

اتفقنا على هذا صحيح نعم وساق هذه الآية حتى يثبت صفة لله عز وجل الا وهي صفة الغضب نعم وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا قولا متعمدا احتراز ممن قتل المؤمن خطأ - [00:16:54](#)

نعم فجزاء جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. هذا هو من الآية صفة الغضب لله تعالى وهذه الصفة ينكرها اهل البدع ويعرفون بلازمها كما ذكرت امس انهم يقولون ان الغضب هو غليان دم القلب والله منزه عن هذا وقلت ان - [00:17:15](#)

تعريف الصفات المعنوية بالتعريفات اللغوية لا ينضبط. لان الغضب هو ليس هو غليانه دم القلب. انما هو لازم من لوازم الغضب. وغضب الله عز وجل ينزه ان يشابه المخلوق اما قوله تعالى خالدا فيها فالمقصود به انه مقيم - [00:17:36](#)

فيها اه بوكسا طويلا على الصحيح من اقوال اهل العلم ان قاتل النفس عمدا لا يكفر اظن ما اخذنا صفات الرحمة بسم الله الرحمن

الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. نعم - [00:17:54](#)

وكان بالمؤمنين رحيما وقفنا على الباب اه طيب سنستمر ان شاء الله. طيب بدأ بالبسملة وتكلمنا قبل ذلك يا عمي. وتكلمنا قبل ذلك عن البسملة. اما قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فهذا فيه اثبات - [00:18:13](#)

صفة الرحمة لله عز وجل والله عز وجل منزله ان يشابه المخلوقين فيها. والاشعار ينفون هذه الصفة. لانهم يقولون الرحمة فيها ضعف وميل. وهذا باطل حتى بين الناس لان القوي قد يرحم الضعيف. وهو لا يحتاج اليه - [00:18:33](#)

هدف المخلوقين. فكيف بالله عز وجل؟ نعم الاية التي بعدها؟ نعم اه وكان بالمؤمنين رحيما وقلنا الرحيل وصف لله عز وجل هو صفة فعل. فالرحمن صفة ذات والرحيم صفة فعل تتعدى الى المخلوقين. نعم - [00:18:49](#)

وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وكتب على نفسه الرحمة كتبه منه كتبها على نفسه سبحانه وتعالى. رحمة منه وفضلا. والله عز وجل لا يجب عليه شيء خلافا للمعتزلة الذين يوجبون على الله عز وجل بالعقل. نعم - [00:19:13](#)

العزيم الحكيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ذكر صفتي العزة والحكمة والعزة صفة لله عز وجل تشمل معاني العزة بمعنى الغلبة العزة بمعنى الغلبة والقهر والعزة بمعنى الشدة والعزة بمعنى الامتناع. هذه المعاني الثلاثة ثابتة لله عز وجل. العزة بمعنى الامتناع يعني يمتنع الله - [00:19:34](#)

ان يصيبه احد بضر او بسوء. والعز بمعنى القهر والغلبة نعم والعزة آآ بمعنى القوة والشدة. هذه المعاني الثلاثة ثابتة لله عز وجل. وادي العزة ليست عزة اوجاء انما هي عزة مقترنة بحكمة. ولذلك ابن القيم مثلا يقول في بداعي الفوائد - [00:20:09](#)

ان اسماء الله عز وجل لها كمال اذا انفردت ولها كمال اخر اذا اجتمعت. حسب العزيم له كمال وحده. واسم الحكيم له كمال وحده. والعزيم الحكيم لهما كمال عند الاجتماع - [00:20:30](#)

لان العزيم قد يكون ظالما يضع العزة في غير موضعها. ولكن الله عز وجل يضع عزته في موضعها لانه حكيم. نعم والله خير حافظا وهو وهو ارحم الراحمين وقوله الحافظ والحفيظ مأخوذ من الحفظ - [00:20:44](#)

والحفظ الحافظ والحفيظ مأخوذ من الحفظ. والحفظ هو الصيانة ومعناه الذي يحفظ عباده حفظا عاما وحفظا خاصا. الحفظ نوعان حفظ العام هو حفظ الناس كلهم. مؤمنهم وكافرهم احفظهم بمعنى انه يرزقهم ويعافيهم. حتى ان كانوا كفارا - [00:21:06](#)

والحفظ الخاص هو حفظ اوليائه المؤمنين. ان الله يدافع عن الذين امنوا والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ورحمته سبحانه وتعالى شملت في الدنيا المؤمن والكافر. اما في الآخرة لا يكتبها الا للمؤمن. نعم - [00:21:26](#)

من يقتل وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله عن الغضب عن الغضب والخنود بقي الكلام عن اللعن. اللعن هو الطرد من رحمة الله. لعنه اي طرده من رحمته. ولذلك - [00:21:44](#)

مذهب جمهور اهل السنة انه لا يجوز لعن معين الحي حتى ان كان كافرا لان اللعنة معناه الطرد من رحمة الله. وانت لا تدري على اي شيء سيموت. قد يموت - [00:22:10](#)

مسلم فلذلك لا يجوز يعني المعين خلافا لبعض اهل العلم كابن الجوزي وابي بكر ابن عبدالعزيز اللذان اجازا بعد المعين لكن جمهور اهل السنة لا يجيزون عمل معين اذا كان حيا لعله ان يسلم نعم - [00:22:22](#)

وقوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ادي ادي الايات التي ساذكرها الان فيها اثبات لصفات الرضا والغضب والسخط واللاسف والكره والمقت هذه الآية فيها صفة السخط لله عز وجل وسقطوا كالغضب - [00:22:38](#)

ما اسخط والله هذا محل الشاهد الآية. نعم وقوله فلما آسى فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم آسفونا الاسف له معنيان الاسف شدة الحزن والاسف شدة الغضب - [00:23:11](#)

والمقصود بالاسف هنا شدة الغضب فلما آسفونا اي فلما اغضبونا نعم وقد يطلق الاسف على الحزن. لكن المقصود هنا الغضب لما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم. نعم وقوله ولكن كره الله كره الله انبعاثكم فثبطهم - [00:23:48](#)

كره الله انبعاثهم كره الله انبعاثهم هذا محل الشاهد في الآية. والاية تتكلم عن المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك نعم ولكن ولو

ارادوا الخروج قال الله في اولها ولو ارادوا الخروج - 00:24:11

الى الجهاد يعني لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعائهم كره الله خروجهم تثبطهم. هذه الكراهة هل هي كراهة شرعية؟ ام كراهة كونية هل هذه الكراهة شرعية ام كونية من يريد ان يجيب يرفع يده ان شاء الله - 00:24:25

اتفضل اتفضل نعم احسنت هي كراهة كونية لان الله عز وجل كراهة لابد ان نعلم وادل تكلمت تكلمنا عن هذا امس ام لا؟ على كل حال الارادة نوعان كونية وشرعية. والكراهة كذلك كونية وشرعية - 00:24:58

نعم والاذن والرضا نعم والقضاء كل هذا منه الكوني والشرعي والحكم كل هذا منه الكوني والشرعي. الكوني هو ما قدره الله عز وجل اذى لنا وقع ولا بد. الشرع هو ما احبه الله عز وجل وان لم يقع - 00:25:27

كره الله انبعائهم. الله عز وجل لا يكره الخروج للجهاد شرعا. انما يحبه شرعا انما كرهه كونا. لماذا؟ لان خروجهم الى الجهاد يزيد المؤمنين خبالا اي فسادا. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. كره الله انبعات - 00:25:45

اي كان خروجهم الى الجهاد فثبطهم اي اخرهم بطئهم منعهم من اعداد العدة عقابا لهم على نفاقهم. ما حدث شاهد من الاية اثبات صفة الكره لله تعالى كره الله انبعائهم - 00:26:01

نعم. وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وهل الشاهد من الاية؟ ذكر المقت والمقت هو اشد الغضب والكره. اشد الكره يقال مقتته اي كرهه كرها شديدا. ومنه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف. انه كان فاحشة - 00:26:16

ومقتا وساء سبيلا. لماذا قال مقتا؟ لان زواج الولد من زوجة ابيه التي التي تزوجها قبل ذلك يسبب كره الولد الشديد لابيه. لان الرجل عادة يكره من تزوج امرأة قبل - 00:26:36

يكون في يد قطيعة للرحم. اذا المقت هو اشد القرب وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر الان يتكلم عن الايات التي فيها اثبات صفة الاتيان لله عز وجل - 00:26:53

هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام هل ينظرون؟ هذه الايات فيها اثبتوا صفتين من صفات الله عز وجل هما صفتا الاتيان والمجيب وهاتان الصفتان يتأولهما الاشاعة فيقولون الاتيان اما ان يكون لامر الله او لرحمة الله - 00:27:18

او غير ذلك من التأويلات الفاسدة والاتيان والمجيب صفتان ثابتتان لله عز وجل لقالبه ونشبتهما لله دون ان نزيد على ذلك آ شيئا. هل ينظرون يعني هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. يعني يأتي الله عز وجل وتأتي الملائكة كما في

الاية الاخرى وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:27:38

الملائكة تأتي صفا صفا تعظيما لاتيان الله عز وجل. ولله المثل الاعلى كما يأتي الملك من ملوك الدنيا ويكون الجنود واقفين صفوفًا على الجانبين انتظارا للملك. ولله المثل الاعلى يأتي الله عز وجل اتيا لا يليق به سبحانه وتعالى والملك صفا صفا - 00:28:03

اما التأويل الاتيان بانه اتيان الامر مثلا فهذا باطل. لان الله عز وجل قال في الاية الاخرى. هل ينظرون الا ان يأتيهم هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي - 00:28:25

بعض ايات ربك وفرق الله عز وجل بين اتيان ذاته وبين اتيان امره او بعض اياته. فدل ذلك ان اتيانه اتيان حقيقي. يليق بذاته سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:28:35

يوم يأتي بعد ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يوم يأتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها. اذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع نفس الايمان ولم تكن آمنت

من قبل - 00:29:00

او كسبت في ايمانها خيرا ولا ينفع مؤمنا ان يزيد في عمله تنفع الزيادة في العمل المؤمن الذي لم يواظب على هذا العمل قبل ذلك. يعني مثلا لم يكن يواظب على صلوات النوافل والرواتب - 00:29:27

وطلعت الشمس من مغربها لا يقبل منه زيادة في العمل خلاص اغلق باب الزيادة في العمل هذا معنى الاية؟ نعم وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك - 00:29:43

صفن صف. هذا ايضا في اثباته كما ذكرت. في اثباته صفة المجيء ولا يمكن حمل هذه الآية على مجيء العذاب. لان المراد هنا من هذه الآية مجيئه سبحانه يوم القيامة لفصل القضاء والملائكة صفوف كما ذكرت. نعم - [00:30:09](#)

ويوم تتشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا اليوم تشقق السماء بالغمام هو السحاب الابيض ونزل الملائكة تنزيلا. تنزيلا ونزل يعني لا هذا فيه تجديد ومبالغة. ينزل الملائكة لكثرة نزولهم في هذا اليوم الى الارض. تعظيما لهذا اليوم وتعظيما لمجيء الله - [00:30:30](#)

تعالى. نعم وذكر هذه الآية حتى يبين ان الذين ذكر هذه الآية هنا مع انها ليس فيها نزول الله حتى يبين ان نزول الملائكة انما هو لتعظيم مجيء الله تعالى. نعم - [00:30:57](#)

وقوله تعالى ويوم تشهد نعم. وقوله تعالى ويبقى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام كل شيء لن يذكر صفة الوجه بعد ما ذكر الايات التي تتكلم عن آآ الاتيال والمجيء يذكر ايات تتكلم عن - [00:31:14](#)

اثبات صفة الوجه. وصفة الوجه هي صفة خبرية لله عز وجل. ما معنى صفة خبرية؟ الصفات الخبرية هي التي لا تثبت الا من جهة النقل يعني لا يمكن للعقل ان يستقل باثباتها - [00:31:36](#)

نعم. اما الصفات غير الخبرية العقل يستقل باثباته. يعني العقل يثبت ان الله عز وجل قادر عليم حكيم رحيم لكن العقل لا يثبت ان لله وجهها او يد هذا لا يعلم الا من النقب فتسمى صفة خبرية اي تثبت من جهة الخبر - [00:31:50](#)

وتسمى باعتبار اخر صفات ذاتية هذا تقسيم اخر للصفات باعتباري مقابلها هو الصفات الفعلية الصفات الذاتية اي الصفات اللازمة للذات التي لا تنفك عن الذات كصفة الوجه واليد هناك صفات فعلية كصفة الغضب. صفة الغضب صفة فعلية يغضب الله اذا شاء. ليست صفة ملازمة للذكر. طيب - [00:32:08](#)

صفة الوجه اولها اهل البدع. بانهم قالوا ان الوجه هو الذات نعم وهذا باطل من وجوه. الوجه الاول ان الله عز وجل في هذه الآية قال ويبقى وجه ربك ذو - [00:32:30](#)

كيف نعرب ذو كيف نعرب ذو من يجيب هل هو فاعل من يجيب جوابا اخر ما هو السؤال كيف نعرب ذو؟ ويبقى وجه ربك ذو ذو الجلال صفة لوجه نعم - [00:32:44](#)

لو تال الوجه لو كان الوجه هنا كلمة زائدة واصل الكلام ويبقى ربك كيف تعرف بربك وجه ربك؟ ربك مضاف اليه. لكان الذو مجرورا. يبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام. انما وصف الوجه كونه وصف الوجه. معنى ذلك - [00:33:26](#)

ان الوجه وجه حقيقي وصفه الله عز وجل بانه ماذا ذو الجلال والاکرام. واضح هذا فاذا لو كانت الوجه هنا المقصود بها الذات ذكرت مجازا لو وصفت لكان الوصف للرب وليس للوجه. فلما وصف الوجه بذو علم انه وجه له حقيقة. وليس مجازا كما يدعي المعطلة.

ايضا بعض الشراح - [00:33:44](#)

الشيخ الهراس عليه رحمة الله. وشرحه ايضا من الشروح الجيدة التي يستفيدون منها اذا رجعتم اليها ذكر قعيدا انا ذكرت في المرة الماضية كان منتبه معنا في المرة الماضية انه آآ لو لم يكن لله عز وجل وجه على الحقيقة - [00:34:07](#)

كما جاء ولم يكن لله وجه على الحقيقة لما جاء استعمال هذا اللفظ بمعنى البيت لماذا؟ لان اللفظ الموضوع لمعنى لا يمكن ان يستعمل في معنى اخر الا اذا كان المعنى الاصلي ثابتا للموصوف. احفظ هذه القاعدة فانها قاعدة نافعة ترد على الاشاعة -

[00:34:24](#)

نقول اللفظ الموضوع لمعنى لا يمكن ان يستعمل في معنى اخر. يعني مثلا لفظ الجد. موضوع لمعنى اليد لا يمكن ان يستعمل في معنى القدرة او النعمة الا اذا كان المعنى الاصلي ثابتا للموصوف - [00:34:51](#)

ونقول مثلا الملك الملك يده واسعة بمعنى انه كريم. فلا يمكن ان يستخدم اليد هنا بمعنى الكرم الا اذا كان الملك له يد كذلك الله يبقى وجهه والوجه بمعنى الذات ان قلنا يعني بجواز ذلك. ان قلنا بجواز ان نعبر بالوجه عن الذات - [00:35:06](#)

فنقول لا يمكن ان نقول ان الوجه هو الذات الا اذا كان الله له وجه. الا اذا كان الله له وجه. كما انه لا لا ينفع ان تقول مثلا البحر يده

البحر ليس له يد هذه القاعدة مهمة اننا لا يمكن ان نتقل آآ من الحقيقة للمجاز الا اذا كانت الحقيقة ثابتة للموصوف طيب ويبقى وجه ربك مما يدل ايضا على اثبات صفة الوجه لله عز وجل. الاحاديث مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر عند مسلم -

00:35:34

آآ هل رأيت ربك؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نور الا ارى. وجعني في ابي موسى في الصحيحين. قال حجاب النور لو كشفه

لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:35:53

سبوحات وجهه اي نور وجهه عز وجل فاذا هنا الكلام على ماذا؟ على وجه الله حقيقة وصفة الوجه ثابتة لله عز وجل. وليس كما

يدعي الاشاعرة ان المقصود بالوجه هنا هو الذات - 00:36:08

كل شيء هالك الا وجهها الاشاعرة يقولون لو قلتم ان الوجه آآ صفة من صفات الله وهذه الاية تدل على العموم. اذا الذي يبقى وجهه

فقط. وذاته تهلك. هذا من جهل باللغة - 00:36:22

يعني هذا من جهلهم باللغة لان العرب تعبر بالبعض عن الكل وان كان لا يصح ان نسمي وجه الله بعضا لا يصح ان نطلق على صفات

الله الخيرية كاليد والوجه والرجل لا يصح ان نطلق عليها بعض. ولكن يعني العرب - 00:36:48

تعبر بالجزء او بالبعض عن الكل ونقول مثلا كما قال تعالى ومن يسلم وجهه لله وهو محسن. هل المقصود باسلام الوجه الوجه فقط ام

اسلام كل البدن لله؟ الاسلام كل الجوارح لله. فيبقى وجه ربك اي يبقى وجهه وذاته سبحانه وتعالى؟ نعم لان وجه الله - 00:37:06

آآ هو الذي لو كشف وانحرفت سموحات وجه ما انتهى اليه بصر من خلقه. فوجه الله عز وجل وصفه الله بانه ذو الجلال والاکرام

وقوله عز وجل ما منع ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:37:26

وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء هاتين الايتين انتقل الى الكلام على

صفة خبرية اخرى. وهي صفة اليد ولا يمكن حمل اليدين - 00:37:48

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. لا يمكن حملهما على القدرة. لماذا لان لو كان ادم خلق بقدرة الله. كان ابليس سيعترض. ويقول

انت ايضا خلقتني بيديك. بقدرتك يعني. فسكت ابليس - 00:38:15

ابليس كان اعرف بصفات الله من المعطلة انه لم يعارض الله عز وجل ان تسجد لما خلقت بيديه اقر ان الله خلق ادم بيديه بدل هذا

ان اليدين هنا ليستا هما القدرة. بل هي صفة ثابتة لله عز وجل - 00:38:31

والله عز وجل تارة يذكر اليد مفردة نعم يد الله مغلولة. وقالت لليهود يد الله مغلولة يد الله فوق ايديهم. وتارة يذكرها مثلثا وتارة

يذكرها مجموعة كقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا؟ نفق سريعا مع هذه الاية وقفة مهمة - 00:38:52

ضرورية هنا حتى البي على شبهة يذكرها الاشاعرة اجاب عنها ابن القيم في كتابه الصاعق المرسل اشاعرة يستدلون بهذه الاية في

سورة ياسين ولم يروا انا خلقنا له مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون - 00:39:16

يقول الاشاعرة ان اهل السنة يتأولون هذه الاية ويقولون ان معنى قوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما معناها انا

خلقنا لهم قدرتنا العامة لان الله لم يخلق الانعام بيده - 00:39:33

معلوم ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده كما في حديث عبدالله بن عمرو وهو موقوف عليه له حكم الرفع ان عبدالله بن عمرو

قال خلق الله ادم بيده - 00:39:47

وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده. فهذه الاشياء الثلاثة هي التي آآ خلقها الله بيده. خلق ادم وخلق وكتب التوراة بيده وغرس

او خلق جنة عدن بيده. اما سائر الاشياء خلقت بقدرة الله كن فيكون - 00:39:57

ومن ذلك الانعام. الانعام لم يخلقها الله بيده. فما معنى اذا هذه الاية او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا قال ابن القيم في الصلاة

المرسلة ردا على الذين استدلووا بهذه الاية - 00:40:14

على اه اتهم اهل السنة انهم يؤولون صفة اليد في هذه الاية. فيلزمهم ان يؤولوا صفة اليد في باقي الايات. اية ليست كقوله تعالى لما

خلقت بيدي التي معنا هنا في سورة صاد - 00:40:26

لثلاثة اوجه الوجه الاول ان قوله تعالى لما خلقت بيديه فيه نسبة الخلق الى الله اما ياسين او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا فرق بين قولك خلقت بيدي - 00:40:41

عندما تقول المرأة لزوجها آآ يسألها زوجها هل صنعت هل طبخت هذا الطعام؟ فاذا قالت طبخت بيدي. انتفى احتمال المجاز انتفى احتمال مثلا ان تكون امرت الخادمة ان تطبخ الطعام - 00:41:01

لابد ان تكون هي التي ماذا؟ هي التي فعلته اما اذا قالت نعم آآ امرته او آآ كقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا يقول طبخنا هذا هذا الطعام - 00:41:16

قد يكون هناك مجاز قد تكون امرت القادمة ان تطبخه. فالوجه الاول ان الله عز وجل عدى نسب الخلق اليه قال خلقت وعداه بالباء. تعدية الفعل بالباء تنفي احتمال المجاز - 00:41:35

مثال اخر يعني اذا قال الامير بنيت القصر بيديه. انتفى احتمال المجاز. اما اذا قال الامير بنينا قصر او بنت ايدينا القصر نعم وجد احتمال المجاز وهو ما هو انه امر ببناء القصر ولم بينه بيده - 00:41:49

فئات ياسين هناك قرينة تدل على المجاز وهو ان اليد هنا المقصود بها القدرة وعمل به لانه ثبت ان الله عز وجل لم يخلق الانعام بيده كما ذكرت في اثر عبدالله بن عمرو - 00:42:07

ان الله عز وجل خلق ثلاثة انبياء بيده وليس منا عنه. فاذا لا يصح الاستدلال بهذه الاية على تأويل صفة الخطبة. ولعلي ارسل لكم الامام ابن القيم في الصواعق المجموعة لكي لكي تقرأه كاملا لانه كلام مهم - 00:42:21

طيب اذا اه صفة اليد صفة ثابتة لله عز وجل. وكما قلنا في القاعدة الماضية انه لا يجوز اطلاق الوجه مجازا بمعنى الذات الا اذا كان اصله ثابتا كذلك لا يجوز اطلاق اليمين بمعنى النعمة او القدرة الا في حق من اتصف باليدين على الحقيقة - 00:42:38

ليقال مثلا ان البحر له يد. او ان الماء له يد الا اذا كان له يد على الحقيقة نعم. اما افراد اليد في بعض الايات فهذا معروف في لغة العرب انهم يطلقون الجمع - 00:42:59

ويقصدون به المثني احيانا ويطلقون المفرد ويقصدون به المثني. نعم كقولك رأيت بعيني وانت تقصد انك رأيت بعينيك. هذا معروف هذا معروف العرب وقوله تعالى وصف لحكم ربك فانك باعيننا - 00:43:14

الان ينتقل الى الكلام على اثبات صفة العين. فذكر ثلاث ايات واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر والقيت عليك محبة مني على عيني. الايات الاولى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. فهذا فيه اثباته -

00:43:39

صفة العين لله عز وجل وقد افردت صفة العين في بعض النصوص وجمعت في بعضها على عيني مفردة. فانك باعيننا لان العرب تتوسع في التعبير بالمفرد عن الجمع والعكس. والله عز وجل له عينان. يبصر بهما وثبت هذا في السنة. قال - 00:44:00

النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور فنفي صفة العور عن الله والاعور هو الذي يرى بعين واحدة. في اثبات عيني لله عز وجل - 00:44:24

سليمتين نعم. اما من تأول صفة العين بانها بمعنى الحفظ او الرعاية. فهذا تأويله باطل. ولا يقبل هذا التأويل من ممن كان معتقدا مذهب الاشاعرة لكن يقبل حتى تفهم هذه المسألة. لكن قد يقبل هذا التفسير - 00:44:38

السني الذي يثبت صفة العين هو تفسير باللازم. يعني لو وجدت في بعض تفاسير اهل السنة لقوله تعالى مثلا ولتصلى على عيني. يعني تصلى على حفطي ورعايتي ليس هذا تأويلا. اذا كان هذا السني يثبت صفة العين - 00:44:57

تستطيع ان تقول ان هذه قاعدة انه يقبل التفسير باللازم ممن كان يثبت اصل الصدق من كان يثبت اصل الصفة وهو صفة العين مثلا يقبل منه التفسير باللازم. لان لازم العين الحفظ - 00:45:16

من كان يثبت اصل الصفة وهو الوجه يقبل منه التفسير باللازم وهو ان الوجه المقصود به الذات. يبقى وجه ربك اي ذات ربك. لا بأس

ان قال هذا من باب ماذا؟ من باب التفسير باللازم. اما - [00:45:30](#)

غير السني. كما تجد مثلا صاحب الجلالين مثلا. كثيرا ما يفسر باللازم. ولا يقصد التفسير باللازم. انما يقصد ماذا؟ تأويل الصفة. لانه لا يثبت اصلها. لانه لا اصلها. فاذا الله عز وجل آ له عين على الحقيقة - [00:45:43](#)

يرى بها سبحانه وتعالى وصفه العين صفة ذاتية خبرية غير صفة البصر الباستر هو ادراك المرئيات ادراك المرئيات صفة معنوية اما صفة العين صفة حقيقية ذاتية ثابتة لله عز وجل. في الاية الاولى امر الله نبيه بالصبر واصبر لحكم - [00:46:00](#)

ربك فانك باعين اي بحفظنا فلا يضيعك الله عز وجل. وفي الاية الثانية آ تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. يعني سفينة نوح عليه السلام تجري باعيننا اي بمرء منا ويلزم المرأة الحفظ - [00:46:21](#)

الثالثة ولتصنع على عيني. هذا الكلام على موسى عليه السلام. اي تربي على عيني على حفطي وعلى آ نعم وقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - [00:46:36](#)

الاية التي سيذكرها الان تثبت الصفات المعنوية. صفات السمع والبصر والرؤية اولها اية المجادلة تثبت صفة السمع. قد سمع الله قول التي تجادلك وادي الاية فيها رد على الاشاعة الذين ينفون الصفات الاختيارية. قلنا في المرة الماضية الصفات الاختيارية هي الصفات المتعلقة بمشيئة الله اذا شاء فعلها - [00:46:59](#)

الاشاعة يقولون سمع الله قديم في الازل. لا يتجدد له سمع. ولذلك هذه الاية اقر الجويني انه ليس هناك جواب عنه. قال الجويني هو انتباب الاشغال المتأخرين قال هذه الاية لا جواب لنا عنها لانها اثبتت ان عز وجل تجدد له سمعه. لان الله قد سمع قول التي تجادلك في حال جدارها - [00:47:25](#)

وجدانها للنبي عليه الصلاة والسلام في زوج الذي ظهرها ظهر منها جدار الحادث حدث في زمن النبي اذا هذا الجدل سمعه الله وقت وقوعه. معنى ذلك ان الله تجدد له سمع وانما فيه الاشاعة - [00:47:45](#)

ادي الاية من من الدالة الظاهرة على اثبات الصفات الاختيارية. وختم الله الاية بقوله ان الله سميع بصير السمع والبصر والاية التي بعدها لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. اليهود. دي اثبات صفة السمع. والتي بعدها ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى - [00:48:01](#)

ورسلنا لديهم يكتبون كذلك اثباته صفة السمع ان منكما اسمع وارى. قال الله هادي موسى وهارون معكم اسمعوا وارق فلا تخاف منه. الم يعلم بان الله يرى. فكل هذه الايات هي اثبات صفة السمع. في اثبات صفة السمع والرؤيا - [00:48:20](#)

الذي يراك حين تقوم وتقلبك في السارين انه هو السميع العليم. لابد ان تعلم ان صفة الرؤية لله عز وجل لها معنيان في القرآن المعنى الذي يقصده شيخ الاسلام هنا هو الرؤية التي بمعنى ادراك الاشياء التي هي البصر - [00:48:37](#)

ولكن الرؤية بمعنى العلم كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قول نراه قريبا يعني ماذا؟ نعلمه قريبا. فالرؤية قد تأتي بمعنى العلم وقد تأتي بمعنى الرؤية البصرية. قد رأى رأي تأتي علمية او تأتي بصرية. وهي في هذه الايات الرؤية - [00:48:56](#)

الذي يراك حين رؤية بصرية رؤية بصرية والدليل انها رؤية بصرية ان الله ختم الاية بقوله انه هو السميع العليم تذكر العلم فدل ان الرؤيا في اول الاية هي رؤية بصرية. حتى لا يكون هناك تكرار في الاية. فالذي يراك رؤية بصرية - [00:49:13](#)

وهو السميع العليم. هذا هو العلم. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذا يشمل الامرين يشمل البصرية والعلمية. يرى الله عملكم ان يراه وتعالى يبصره بعينه ويراه ان يعلمه - [00:49:33](#)

قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون - [00:49:50](#)

وقوله هل يحسبون اننا نسمع ام يحسبون انا لا نسمع برهم ونجواهم. والنجوة اشد من السر النجوة اشد من السر. ام يحسبون انا لا يسمع سرهم ونجواهم بلى نسمع نسمع - [00:50:17](#)

ورسلنا الملائكة لديهم يكتبون. والله عز وجل لا يحتاج الى الكتابة انما جعل الكتابة على العبد لاقامة الحجة عليه يوم القيامة وقوله

الم يعلم بان الله يرى الذي يراك والتقلب في الساجدين - 00:50:38

تقلبك في الساجدين يعني تنقلك في الساجدين. تنقلك من حال الى حال نقولك من حال الى حال في العبادة والسجود ماذا فيه حث على الاخلاص وحث على الاجتهاد في الطاعة - 00:51:04

ان العبد اذا علم ان الله عز وجل يراه حال طاعته كان اكثر اجتهادا واكثر عبادة واعظم اخلاصا. لان الله عز وجل يراك. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وهذه الرؤية يلزم منها الاثابة. نعم - 00:51:22

وقولي اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد المحال نبدا الان في على آيات التي تتضمن المكر والكيد هو شديد المحيل. المحيل تفسيران عند السلف المحام هو القوة شديد القوة - 00:51:46

نعم والمحن هو شديد المكر باعدائه. والمعنيان يعني قريبان او شديد الاخذ بالعقوبة هو شديد المحال سبحانه وتعالى قوله ومكروا مكروا ومكرنا مكروا وهم لا يشعرون صفات هذه الصفات صفات المكر والصفات التي سأذكرها الان تسمى - 00:52:19

اللي فات المقابلة او صفات الصفات التي لا تطلق على الله عز وجل باطلاقه. انما تطلق بتقييد. وادي الصفات في القرآن ستة انواع ست صفات تحفظها المكري والكيد والخداع والاستهزاء - 00:52:45

والسخرية والنسيان ومرة اخرى المكر الخداع والاستهزاء والسخرية والكيد والنسيان هذه الصفات لا لا تقال الا في مقابله. يعني لا يقال ان الله ماكر او خادم. يخادعون الله وهو خادعون. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - 00:53:03

نعم اللهم يستهزئ بهم ويمدهم في طغيان يعملون. نسوا الله فنسيهم نعم هذه الصفات مقيدة مقيدة بماذا؟ مقيدة بمقابلها فاذا كان هناك مكر من العبد فالله عز وجل يقابل هذا المكر بالمكر - 00:53:27

هذا المعمل او هذا الباب بسألك بالمسألة الثانية في هذه الصفات ان هذه الصفات صفات ثبوتية وليست صفات اعتبارية كما يدعي بعض اهل العلم ما معنى الصفات الثبوتية؟ يعني صفات ثابتة لله على الحقيقة وليست من قبيل المشكلة المصدرية. بعض المفسرين

- 00:53:43

خاصة الاشعيرة منه يقولون مثلا قوله تعالى سخر الله منهم الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات فيسخرون منهم سخر الله منهم. يقولون السخرية هنا على سبيل المشكلة اللفظية. ما معنى المشكلة اللفظية - 00:54:02

في اللغة في البلاغة المشكلة القضية المناسبة القضية ان هذه ليست سخرية في الحقيقة انما هي عقاب. ولكن الله سمى هذا العقاب سخرية مناسبة لقوله فيسخرون منهم وقال للمشكلة اللفظية جاءت في القرآن في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا

واصلح فاجره على الله. يعني لو ان شخصا - 00:54:16

اساء اليك الذي هذه السيئة يعاقب عليها. فاذا رددت انت الاساءة هل فعلك هذا سيئة؟ فعلك ليس سيئة. انما هو مقابلة ورد وقصاص ولكن الله سمى قصاصك سيئة. من باب ماذا؟ من باب المناسبة او المشكلة اللفظية - 00:54:38

هكذا قالوا في صفات المكر والاستهزاء الى اخره. وهذا غير صحيح. الطبري في التفسير موضوع المشكلة اللفظية هذا واثبت هذه الصفات على حقيقتها. فهذه الصفات ثابتة لله على حقيقته. انبه على هذا لماذا؟ لانك ستجد في بعض تفاسير اهل السنة هذا الخطأ.

كتفسير البغي - 00:54:58

كنت اشتري الدغوي سني من اهل السنة من باب الاسماء والصفات لكنه اخطأ في باب المشكلة اللفظية هذا الطبري نص على آ

ابطال هذا الامر في سورة تفسير سورة البقرة في قوله - 00:55:15

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ترجعون اليه ان شاء الله. على كل حال هذه الصفات نقول صفات مرة اخرى صفات ثبوتية على وجه الحقيقة. وليس الصفات باعتبار المشكلة اللفظية. بل هي صفات ثبوتية حقيقية. طيب ان كانت صفاتا ثبوتية

حقيقية فما معناها - 00:55:29

المكري والكيدي. المكر هو اى يصل الضرر الى المنكور به بسرعة وخفاء بسرعة وخفاء. وهذا لا ليس فيه نقص في حق الله عز وجل.

فالله عز وجل يوصل الضرر الى المنكور به في سرعة وخفاء. والله - 00:55:51

وقادر على هذا سبحانه وتعالى. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال والحديث اه روى احمد وهو حديث صحيح ان الله عز وجل اذا رأى الله يعطي للعبد الدنيا. اذا رأى الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلم انما هو -
00:56:10

استدراج نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين فالاستدراج نوع من المكر اذا رأى الله يعطي العبد من الدنيا وهو قائم على معصيته فهو استدراج فهذا هو الاستدراج ان الله يعطيه من الدنيا حتى يظن انه على خير وعلى - 00:56:30
حقى فيستمر في كفره نعم حتى يأتي عذاب الله له بغتة. نعم. اذا المكر والكيد والصفات التي ذكرتها صفات ثابتة لله عز وجل. على ما يليق به سبحانه وتعالى. نعم - 00:56:48

وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا المكرو كالكيكيت لكن بعض اهل العلم ابو الهلال العسكري في الفروق اللغوية. حاول ان يفرق بينهما. فقال المكر ايصال الضرر الى الممكور به في خفاء - 00:57:06
اما الكيد ايصال الضرر اليه مع القهر والقوة بعضهم لم يفرق بينهما. نعم وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا الله عز وجل ذكر في هذه الايات - 00:57:28
صفة العفو وذكرت في المرة الماضية الفرق بين العفو والغفور وخلاف اهل العلم في ايها ابلغ ابن القيم يرى ان المغفرة ابلغ من العفو لان فيها ستر للذنوب ووقاية من - 00:57:54

اقتران العفو بالقدير فيك مال زائد كما ذكرتم منذ قليل قلت ان اقتران الاسماء الحسنى يأتي بكمال اخر. غير كمال الاسم منفردا يعفو بالقدير هنا وهذا من من اعجاز القرآن. اعجاز القرآن وهذا امر ينبغي ان يتدبره الانسان عندما يقرأ - 00:58:05
هو ان ينظر في اخر الاية مناسبة ختام الاية بالاسماء الحسنى ولماذا اقترن هنا هذا الاسم بهذا الاسم ماذا اقترن العزيز بالحكيم العفو بالغفور العفو بالقدير وهكذا اقتران العفو بالقدير كمال ثالث. لماذا؟ لان اكمل العفو ما كان عن مقدرة - 00:58:28
العفو اذا كان عن ضعف فهو عفو فيه نقص من الشخص الإضعاف عمن اساء اليه انه لا يستطيع ان يرد هذه الاساءة. لا يقال ان عفوه فيه كمال العفو ناقص - 00:58:49

اما ان كان عفا وقادر على ان يوقع به الاذى فهذا عفو كامل. فالله عز وجل عفو مع قدرته وتماق قدرته وقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:59:02
هنا ذكر صفة المغفرة فرقنا ما بين العبد. طيب من باب الفائدة قال وليعفوا وليصفحوا ما الفرق بين العفو والصفح قالوا الصفح ابلغ من العفو العفو هو الا تعاقبه على الخطأ الذي اخطأ به في حقه. انا عفوت عنه - 00:59:15
ولكن قد يبقى في قلبك غضب منه اما الصغ ان يذهب ما في قلبك منه تماما تعفو وتصفح معنا فليعة فوق اليسوع والصفح اعلى من العفو يعني شخص اساء اليك وانت عفوت عنه لم تقابل للاساءة باساءة اخرى - 00:59:35

ولكن بقي في قلبك شيء منه. اما اذا ذهب ما في قلبك منه كما قال تعالى وان الساعة لآتية تصفح الصفح الجميل لا تنشغل بالمشاحنات بالمشاجرات بينك وبين الناس الساعة ستأتي. الدنيا لا تستحق هذا. فاصح عمن اساء اليك صفحا جميلا - 00:59:55
مستريح القلب وتؤجر اجرا عظيما في الآخرة نعم هذا فيه علاج للأمراض القلبية والنفسية علاج عظيم لمن تأمله يعني وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم لان الجزء من جنس العمل. فاذا عفوت عن المخلوق عفا الله عز وجل عنك - 01:00:18
اذا عفوت عن المخلوق عفا الله عز وجل عنك وقوله والله العزة ولرسوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين في اثباته العزة لله عز وجل وانا ذكرت قبل ذلك ان العزة تأتي بمعنى الغلبة والقهر - 01:00:37

نعم الغلب والقهر الفعل عز الماضي يتصرف في المضارع ثلاث تصريفات اذا قلت عز يعز بضم العين فمعناها ماذا؟ غلبه وطهره اما اذا قلت عز يعز بفتح العين فمعناها ما القوة - 01:01:07
عزة يعزوا بفتح الله يقولون ارض عزيزة اي قوية صلت اذا قلت عز يعز بكسر العين فمعناه علو القدر. علو القدر والامتناع من الاعداء. فاذا العزة بمعنى الغلبة والقهر. بمعنى الامتناع عن الاعداء بمعنى - 01:01:24

علو القدر والمنزلة بعد القوة والصلابة. اهي دي المعاني كلها ثابتة لله. الغلبة والقوة وعلو القدر كلها ثابتة لله عز وجل. نعم وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام تبارك اسم ربك بانه من البركة. والبركة هي كثرة الخير - [01:01:38](#)

لماذا تبارك اسم ربك اسم ربك اسم ربك الاسم هو عين المسمى عندما تسبح في السجود وفي الركوع تقول سبحانه ربي على صحيح والله عز وجل قال سبح اسم ربك الاعلى. اذا سبح اسم ربك الاعلى هي هي. سبحان ربي الاعلى. لان الاصل الاصل - [01:02:03](#)

ان الاسم هو عين المسمى وعندما تسبح اسم الله فقد سبحت الله نفسه الا ان ورد دليل يدل على غير ذلك. قد يكون مثل غير عين المسمى مثال هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ما عبدي ما تحركت بي شفتاه - [01:02:27](#)

تحركت بي شفتاه بي اي بماذا؟ بذاته او بفضل اسمي بلفظ اسمي. قلنا المقصود ماذا؟ اللفظ وليس مقصود الذات. لان الله عز وجل ينزه ان يكون بين شفتي العبد فاذا - [01:02:48](#)

اقول هذا كلام شيخ الاسلام اقول ان الاسم الاصل في انه عين مسمى. فعندما تسبح ليس فانت تسبح ذات الله ولكن قد يأتي في بعض النصوص الاسم والمقصود به ماذا؟ اللفظ - [01:03:00](#)

هذا الحديث الذي ذكرته. الم عبدي ما ذكرني وتحركت بي اي باسمي بلف باسمي فاذا تبارك اسم ربك. قلنا ان تبارك يعني من البركة. البركة كثرة الخير. عظم الخير وكثرته - [01:03:14](#)

نعم نظم الخير وكثرته لان اسم الله عز وجل ما على قليل الا كثره وعلى فقير الا اغناه وعلى مريض الا شفاه، ولكن بان يوقن من ذكر اسم الله عز وجل يوقن بان الله عز وجل - [01:03:29](#)

له البركة الكاملة في اسمائه وفي ذاتي وفي صفاته. وقوله ذي الجلال. تبارك اسم ربك ذي الجلال. اي صاحب الجلال. والجلال هو ماذا؟ هو العظمة الجلال هو العظمة الذي لا شيء اعظم منه سبحانه وتعالى. والاکرام الذي - [01:03:51](#)

يكرم عباده هذا معنى والمعنى الثاني الذي يكرم عما لا يليق بذاته سبحانه وتعالى. لا يليق بذات الله ان توصف باي نقص والله عز وجل من اسماءه الكريم. الكريم لها معنيان. هو كريم في ذاته ينزه عن كل نقص. وكريم اي مكرم لعباده. سبحانه وتعالى. نعم - [01:04:10](#)

وقوله فاعبده واصطبر لعبادتي هل تعلم له سم يا الايات التي سأذكرها كلها فيها اه مجموعة من الايات فيها صفاته للثابتات وصفاته للنفي. صفات مثبتة لله وصفات منفية صفات نقص منفية عن الله. رب السماوات والارض فاعبده. لعبادته هل تعلم له سميا. قلنا قلته امس - [01:04:33](#)

نادي جمعة انواع التوحيد الثلاثة. رب السماوات والارض هذا توحيد الربوبية. فاعبده توحيد اللوهمية. هل تعلم لو سميع توحيد الاسماء والصفات؟ والسمين هو هو النظير او المثل الذي يكون له من الصفات ما لله عز وجل - [01:05:00](#)

هل تعلم احدا يستحق ان يكون اسمه كاسم الله تعالى له اسم كسم الله تعالى. الجواب لا. لا تعلم. نعم وقولي ولم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا الكفر الكفو هو المكافى والمساوي - [01:05:17](#)

وقولي فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هو المسيل وانتم تعلمون ماذا؟ وانتم تعلمون ان الله لا مثيل الا له او وانتم تعلمون ان الله خلقكم لان حذف المفعول يدل على العموم - [01:05:40](#)

لم يقل مثل وانتم تعلمون ان الله ربكم. وانتم تعلمون ان الله ليس له مثيل نعم وانتم تعلمون ان الله منزه عن ذلك. كل هذه المعاني داخلة في الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [01:06:02](#)

والذين امنوا اشد حبا لله. يعني الذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لالتههم. وقيل انهم يحبون الهتهم لحب المؤمنين لله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار باندادهم. قيل هذا وقيل هذا والمعنى الاول - [01:06:28](#)

ان الذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لالتههم. لان حب المؤمنين ليس موزعا ليس مفرقا. اما حب المشركين هو حب مقسم بين الهتهم وبين الله عز وجل نعم - [01:06:49](#)

والمحل الشاهد في الاية نفي الند عن هذه الاية فيها نفي صفة سلبية نفي الند والمثيل عن الله. نعم قوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم

يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الظلم - 01:07:04

وكبره تكبيرا وادي الاية ختم الله عز وجل بها سورة الاسراء وهي اية عظيمة وقل الحمد لله. اي الكمال كله لله. الثناء على الله عز وجل بصفات الكمال. بالجميل الاختياري - 01:07:24

كما ذكرت قبل ذلك في معنى الحمد الذي لم يتخذ ودل نفي الولد عن الله هذه صفة سلبية نعم ولم يكن له شريك في الملك ونفي الشريك عنه سبحانه وتعالى. ولم يكن له ولي من الذل. ولي من الذل يعني من ينصره من ضعف او من فقر او من حاجة. والله منزله عن هذا - 01:07:39

وكبره تكبيرا كبروا تكبيرا لان الله عز وجل اكبر من كل شيء اكبر من كل شيء ذاتا وصفة سبحانه وتعالى وقوله يسبح لله ما في

السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 01:08:00

هذا ايضا صفة سلبية. قلنا التسبيح هو التنزيه والتسبيح تنزيه وتعظيم. تنزيه وتعظيم. يعني يصح ان تسبح في مقام التعظيم في مقام التعظيم زي ما قلنا التسبيح والابعاد ما نقول سبح الرجل اي ابتعد عن الشاطئ. فالتسبيح - 01:08:29

فيه ابعاد لله عز وجل عن كل صفات النقص وكذلك في تعظيم في تعظيمه لله عز وجل. وكل الكائنات تسبح لله. وان من شيء الا

يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وهذا التسبيح تسبيح حقيقي - 01:08:50

لان الله قال ولكن لا تفقهون التسبيحهم كما جعل الله الجبال تسبح مع داوود عليه السلام وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

ليكون للعالمين نذيرا الذي نزل بالتجديد ليبين ان القرآن نزل منجما. نزل مفردا - 01:09:05

نعم والشاهد من الاية اثبات البركة لله عز وجل. قلنا البركة هي كثرة الخير ودوامه وثبوته بمناسبة ذكر البركة هنا ان الله عز وجل

قرن بركته سبحانه وتعالى بنزول القرآن لان القرآن - 01:09:34

هو اعظم الكلام بركة به تهدي القلوب من ضلالها وتشفى الابدان من امراضها وبه تفرج الكربات وترفع الحاجات الى الله عز وجل

القرآن هو كلام الله عز وجل مبارك كتاب انزلناه اليك مباركا - 01:09:54

ونزل من عند الله عز وجل المبارك سبحانه وتعالى وقوله ليكون للعالمين نذيرا. العالمين دمه عالم والعالم هو كل من يعقل. كل من

يعقل الانس والجن الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره - 01:10:19

ايضا هذا فيه نفي للنقص. قلنا هذه الايات تجمع صفات ثبوتية وصفات سلبية لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك واخا كل

شيء فقدره تقديرا. خلق كل شيء فقدره تقديرا - 01:10:49

اي خلق كل شيء بقدر مناسب لما خلق له يعني الله عز وجل خلق بصرنا بقوة معينة. لو زادت قوة بصرنا قليلا ما استطعنا مثلا

ان نشرب الماء. لانك ستري - 01:11:05

الميكروب الذي في الماء يمشي لن تستطيع ان تشرب الماء لو قلت قوة بصرنا قليلا ما استطعنا ان نبصر لو زادت حاسة اللمس

قليلا اذا شعرت بالكهرباء الساكنة في كل شيء - 01:11:21

لو قلت حاسة اللمس قليلا لفقدت الاحساس. يعني لو تأملت التقدير التقدير في حواسك في في كل شيء في جسدك في

مخلوقات من حولك. هذا من اعظم الادلة على العناية. دليل العناية - 01:11:35

من اعظم الادلة على رحمة الله عز وجل وعلى حكمته في خلقه سبحانه وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله ما اتخذ الله من ولد

وما كان وما كان معه من اله - 01:11:49

اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعض سبحة الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة. فتعال فتعال عما يشركون هذه

هذه الاية فيها دليل يسميه المتكلمون دليل التمانع - 01:12:07

دليل التمام انه يمنع ان يكون في الكون الهان. لانه لو كان هناك الهان في الكون. واراد احدهما ان يحرك شيئا واراد الاخر ان يجعل

هذا الشيء ساكنا هناك ثلاث احتمالات - 01:12:30

اما ان ينفذ امرهما في نفس الشيء في نفس الوقت وانا مستحيل. لانه يكون فيه جمع بين النقيضين. الشيء لا يمكن ان يكون متحركا

الساكنة في نفس الوقت واما ان لا ينفذ امرهما وهذا ايضا مستحيل لان الشيء لابد ان يكون متحركا او ساكنا. [01:12:43](#) ارتفاع -

نعم آآ النقيضين لا يمكن واما ان ينفذ امر احدهما فاذا نفذ امر احدهما هو الاله الاخر ليس الها فاذا هذا ان هذا الدليل في الاية ظاهر ما اتخذ الله من ولد - [01:13:02](#)

وما كان معهم الاله. لو كان معه اله اذا لذهب كل اله بما خلق. هذا الاحتمال الاول يعني اله يقول الا سأخذ الشمس وانت تأخذ القمر. اله يقول انا سأخذ السماء وانت بتأخذ الارض. وهذا مستحيل ايضا. لماذا؟ لانا وجدنا ان الكون كله - [01:13:17](#)

يخدم بعضه بعضا. والكون كله في نظام واحد ولا يمكن ان يقال ان الكون له خالقان طيب الاحتمال الثاني والعلی بعضهم على بعض. يعني قهر بعضهم بعضا. لو قهر بعضهم بعضا سيكون المقهور - [01:13:32](#)

ليس الها يكون القاهر الها نعم فالله عز وجل نفى في هذه الاية وجود اله معه. نعم وقوله قل انما حرم ربي ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - [01:13:48](#)

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون المقيم فيها بداية له كلام جيد في مدارس السالكين في مازلة التوبة تحت عنوان الاجناس بمحرمها. قال هذه الاية جمعت اجناس المحرمات من الادلاء الاعلى. قل انما حرم المربي - [01:14:27](#)

فواحشة والفواحش جمع فاحشة. وهي الفعلة المتناهية في القبح التي يظهر قبحها للناس قبحها ظاهر كالكبائر ما ظهر منها وما بطن. كبائر القلوب كالرياء والحسد والعجب والكبر وغير ذلك. وكبائر الجوارح كالزنا والقتل - [01:14:46](#)

يطلق على ادن الفاحشة يطلق على الصغائر والبغي بغير حق هذه المعاصي المتعلقة بظلم الناس كالقتل والسب والضرب وغير ذلك والاسم والبغي يبغي للحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. حرم ان تعبدوا معه غيره سبحانه وتعالى - [01:15:07](#)

معنى ذلك انه هناك دليل السلطان هو الدليل يعني حجة. ليس معنى ذلك ان هناك دليل على عبادة غير الله. بل لا يمكن ابدا ان يكون هناك دليل على عبادة غير الله. فكل من عبد غير الله فليس له سلطان دليل ولا على هذه العبادة. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله - [01:15:32](#)

لا تعلمون قال ابن القيم جنس القول عن الله بلا علم اعظم من جنس القرمات اعظم من جنسي الشرك عفوا اعظم جنس من جنس الشرك لان القدر على الله بلا علم شرك وزيادة - [01:15:52](#)

دخول الجنس ليس الافراد. يعني مثلا من قال ان عيسى ابن الله فهذا اشرك بالله معبد العيسى وقال على الله بغير علم. اما من اشرك بالله فقط ولم يدعي ان عيسى ابن الله فهذا اشرك بالله. قد يجتمع القول على الله بالعلم مع - [01:16:08](#)

يكون اعظم من الشرك وقد ينفرد القول على بغير علم من دون الترب كالفيتا بغير علم وتكون اقل من الشرك. تكون اقل من الشرك. واثمه عظيم. اذا هذا الترتيب للمحرمات بدأ بالفواحش ثم سن بما - [01:16:25](#)

هو اشد تحريما هو البغي والاثم. ثم ثلث بالشرك ثم ربع بما هو اشد تعظيما اعظم تحريما من ذلك كله كما يقول ابن القيم. هو القول على الله بالعلم محل شهد من الاية وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فتزنيه لله عز وجل ان يكون له شريك. نعم - [01:16:42](#)

وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش بستة مواضع عفوا ما دخل في نسخة لقول الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش ماذا بعد ذلك عندك مقولي يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك. خلاص الآيات - [01:17:05](#)

يعني في ستة مواضع جاء في القرآن آآ ثم استوى على العرش الله الذي رفع السيئات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. ما معنى استوى؟ استوى لها معنيان بمعنى على وارتفع وبمعنى استقر - [01:17:52](#)

الرحمن استوى على العرش يعني علا وارتفع للعرش مستوى العرش بمعنى استقروا على العرش. ومنه قوله تعالى آآ لتستووا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. يعني اذا احتوتهم على الدابة - [01:18:07](#)

ركبت دابة وعلاوت عليه واستقرت عليه تقول دعاء الركوع والله استوى على العرش يعني علا وارتفع على العرش هذا معنا استوى في اللون نعم اما الاشاعة باول الاستواء بمعنى الاستيلاء. وهذا من ضلالهم وخطأهم. هم يستدلون ببيت الشهاد للاخطر. استوى بشر

على العراق بغير سيف ولا دم مهراق - [01:18:22](#)

والاخطر شاعر نصراني شعره لا يحتج به. والاستيلاء ينزه الله عنه لان استولى على الشيء بعناه واخذه بغلبة بعد ان كان مسلوبا منه والله ينزه عن هذا ينزه الله عز وجل عن العلو كما يدعون وينفون العلو فوقعوا فيما هو اشد - [01:18:44](#)

مما اراد ان يفروا منه وقع في القول بان الله استولى على العرش بعد ان كان مع غيره تعالى الله عن هذا علوا كبيرا صفة العلو ثابتة لله. بالكتاب في السنة وبالاجماع وبالعقل وبالفطرة - [01:19:03](#)

الفطرة تثبت العلو لله. حتى ان ابن القيم في السواق المرسله قال وصفه العلو لله عليها عشرون نوعا من انواع الادلة. عشرون نوع ليس عشرين دليل نوعا يعني مثلا الادلة التي تتكلم عن العروض - [01:19:21](#)

الي تعرج الملائكة والروح اليه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا نوع من الادلة يدل ان الله في السماء الادلة التي فيها النزول ينزل يدل ان الله في السماء. اذا ذكر عشرين نوعا من الادلة. حتى كل نوع من هذه الانواع ادلة - [01:19:37](#)

الادلة تصل لاكثر من الف دليل. من الكتاب والسنة على اثبات صفة علوم. وصفه العلو كما هو معلوم ينكرها المتكلمون من الاشاعرة والمعتزلة والعلو كما قلت ثابت بالفطرة. ابو العلاء الهمداني كما معلوم هذه القصة مشهورة. عندما كان يتكلم الجويني على انكار صفة العلوم. قال له ابو العلاء - [01:19:54](#)

فما رأيك في من يدعو الله عز وجل يجد حاجة في قلبه الى النظر الى السماء والتطلع الى السماء. يعني هذه فطرة ان الانسان عندما يدعو القلب يعلق بالسماء. فقال ابو فقال الجويني حيرني الهمداني حيرني الهمدان. لم يجد الجويني جوابا - [01:20:16](#)

عن الامر الفطري هذا طبعا الاشاعرة عندما تدخل لهم هذه الادلة يقولون السماء قبلة الدعاء الانسان يتجه الى السماء بقلبه وبيده وينظر الى السماء لان السماء قبلة الدعاء. ليس معنى ذلك ان الله في السماء. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بل الله عز وجل - [01:20:35](#)

في السماء يعني فوق السماء عال على العرش والعلو وصفه كمال له سبحانه وتعالى والسلف الفوا كتبوا كثيرة ككتاب الذهبي كتاب العلو العزيز الغفار اه في مسألة العلو هذه ليرد على من انكر العلو. بل تواتر كلام السلف على تكفير من انكر صفة العلو - [01:20:51](#)

طبعا عندما يتكلمون عن تكفير من انكر صفة العلو يتكلمون عن التكفير على العموم اما على الاعيان هذه مسألة اخرى طيب نعم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قبل ان ننقل الى - [01:21:08](#)

توفي هذه استوى على العرش العرش هو اعظم المخلوقات واوسعها عرش الله عز وجل هو اعظم المخلوقات واوسع آا اعظم مخلوق خلقه الله في السعة هو العرش والله عز وجل - [01:21:30](#)

استوى على عرشه والعرش هو سرير الملك في اللغة وعرش الله عز وجل له قوائم تحملها الملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم آا ذكر قوله تعالى واذا قال له يا عيسى اني متوفيك - [01:21:50](#)

ورافعك الي ومطهره من الذين كفروا نعم يعيش فيني متوفيك ورفيعك الي. هذه الايات تذكر دليلا على العلوم حل الشاي في الاية. محل الشاهد في الاية ووافعك الي. ما معنى متوفيك - [01:22:08](#)

انما انا يا عيسى اني متوفيك انا هنا بمعنى النوم هنا مثلا في سورة الزمر احسنت احسنت كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها واللي توفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - [01:22:24](#)

وتوفيق يعني اخذك وافيا بالروح والبدن وليس معنا متوفيك مميتك لان عيسى عليه السلام لم يميت كما هو معلوم آا قبل يوم القيامة ان ما حدث شاهد من الاية ورافعك اليه - [01:23:02](#)

والاية التي بعدها كذلك برعه الله اليه والآية التي بعد اليه يصعد الكلم الطيب. محل الشاهد ماذا؟ يصعد يا هاما ابني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [01:23:20](#)

واني لاضر كاذبا. فرعون كان يعلم ان الله في السماء. فرعون كان يثبت العلو امنتم من في السماء يعني من في السماء وتعالى ذاته فيه اثبات ان الله عز وجل في السماء. وفي هنا بمعنى على لان فيه تأتي في اللغة بمعنى على كقول - [01:23:32](#)

قول الله عز وجل لا اصلي لكم في جذوع النخل. قال فرعون لاصليبنكم في جذوع النخل. في جذوع النخل اي على وضوء النخل
امنتم من في السماء يقصف بكم الارض فاذا هي تموت لتضطرب - [01:23:54](#)

تتحرك من في السماء يرسل عليكم حاصبا فيها حجارة وعذابا. فستعلمون كيف ندين. هذه الايات كلها وغيرها كثير يدل على اثبات
صفة العلوم. لأ وقوله بل رفع الله اليه وقوله اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:24:08](#)
قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا وقوله نعم. من ثم في
السماء في السماء ان يخسف بكم الفندق اذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير -
[01:24:45](#)

بعد ذلك سيذكر الايات التي تتكلم عن معية الله عز وجل تريدون ان تستريحوا قليلا؟ خمس دقائق ام تكملون ممكن نأخذ حبة دقائق
ان شاء الله. طيب طيب بارك الله فيك. نرجع بعد خمسة دقائق دقائق ان شاء الله تعالى. بارك الله فيكم - [01:25:19](#)
هناك سؤال لو تريد ان تجيب عنك هل تعتبر ان لا شعيرة من اهل السنة والجماعة كثير من السلفيين يرونهم من اهل الضلال
ومعاملاتهم معه. وكذلك لكن اليس كثير من كبار علمائنا من الاشاعرة مثل ابن حجر العسقلاني - [01:33:07](#)
وكثير من الناس في وقتنا اذا كيف نواجههم ونتعامل معهم طيب انا سؤال يعني يطول الكلام علي ولكن سأجيبه باختصار اولاً لابد ان
نفرق بين اهل السنة والجماعة بالمعنى العام - [01:34:34](#)

وبين اهل السنة والجماعة بالمعنى الخاص. شيخ الاسلام له موقف من الاشاعرة. هناك رسالة اه رسالة الشيخ عبدالرحمن صالح
المحمود بعنوان ورسالة ماجستير له والدكتوراه على ما اذكر بعنوان موقف ابن تيمية للاشاعرة - [01:34:49](#)
شغل السمعة والكلام في الاشاعرة. يقول الاشاعرة بالاعتبار العام باعتبار العام لمعنى اهل السنة والجماعة وهو ما كان في مقابل
الرافضة فهم من اهل السنة باعتبار العام في مقابل الرافدة - [01:35:03](#)

اما بالاعتبار الخاص وهم اهل السنة الخلا فهم ليسوا من اهل السنة. يعني ان قلنا ان الاشاعرة من اهل السنة بمعنى انهم في مقابلة
الروافض جاز هذا بهذا الاعتبار اما ان قلت ان الاشارة من اهل السنة بمعنى انهم اهل سنة ليس فيهم بدعة فهذا باطل - [01:35:16](#)
بل ان الاشاعرة خالفوا اهل السنة في كثير من اصول الاعتقاد الشيخ سفر فك الله اسره له رسالة مهمة. من اراد ان يرجع اليها رسالة
صغيرة يعني جمعت ما خالف فيه الاشاعرة اهل السنة بعنوان - [01:35:36](#)

منهج الاشارة في العقيدة ذكر فيها ان الاشاعرة خالفوا اهل السنة في مسائل. يعني لو نظرت في هذه المسائل مسائل كبيرة في
العقيدة. مثلاً في باب الايمان. الاشعيرة مرجئة. يقولون الايمان هو التصديق - [01:35:50](#)

في باب القدر الاشاعرة جبرية. يقولون بالكسر. وهذا قد يأتي الكلام عليه بعد ذلك في باب الاسماء والصفات الاشاعرة اه في باب
الاسماء والصفات الاشاعرة ينفون اسماء الله وصفاته ولا يثبتون الا صفات معينة يسمونها صفات المعاني سبع صفات - [01:36:02](#)
وتأولونا بوقت الصفات في باب التعليم الى شارع الفل للأسباب نعم في باب تقديم العقل على النقل. الاشاعرة يردون حديث الاحاد
الى مخالفة العقل في العقيدة. الى غير ذلك من المسائل العقائدية التي خلفت الاشاعرة اهل السنة - [01:36:21](#)

اما القول بان الاشاعرة آآ هم اكثر الامة فهذا ليس بصحيح. هذه شبهة يذكرها الاشاعرة المعاصرون يقولون الاشاعرة هم اكثر الامة
واكثر العلماء. هذا ليس بصحيح بل ان آآ العساكر - [01:36:38](#)

او كتاب اسمه تبیین كذب المفتری عن الامام الاشعري. لان العساكر الاشعري هو هو نفسه في هذا الكتاب ذكر ان اكثر علماء زمني
ليسوا من الاشاعرة اكثر علماء زمنه ليسوا من الاشاعرة. هناك كتاب للشيخ فيصل الجاسم فيصل الجاسم - [01:36:58](#)
في الرد على الاشاعرة والرد في في فصل في الرد على هذه الشبهة. وهي شبهة ان الاشاعرة اكثر الامة. قد ارفع منكم الكتاب على
على مجموعة في الواتساب اذكر لكم موضع الكلام في هذا الكتاب لكي ترجعوا اليه - [01:37:16](#)

خلاصة الكلام ان الاشاعرة ليست من اهل السنة الخلاص. ادي مسألة طيب ما موقفنا من الاشعرة؟ موقفنا من الاشعة على العموم ان
نبين انهم ليسوا من اهل السنة ولنرد على ضلالهم في هذه المسائل التي ذكرت بعضها التي خالفوا فيها اهل السنة في باب الاعتقاد -

اما موقفنا من اعيانهم فلا شك ان في اعيان الاشاعرة. هذا كلام شيخ الاسلام ليس كلامي انا في اعيان الاشاعرة. في اعيان الاشاعرة يعني بعض العلماء من الاشاعرة ما له سابقة فضل في الاسلام - 01:37:45

ومن خدم الاسلام والدعوة الى الله عز وجل اكثر من بعض علماء اهل السنة. هذا الكلام على بعض اعيان الاشاعرة نعم اما القول بان ابن حجر اه كان اشعريا كان ليس بصحيح. ارجع الى كتاب - 01:37:58

اه شيخ سفر منهج الاشارة في العقيدة. في اخر الكتاب تكلم على ابن حجر النووي. وانا من الانصاف قال ابن حجر النووي ليس اشعريين باطلاق. وليس موافقين لاهل السنة باطلاق. بل ان بعض العلماء منهم الحجر النووي وافقوا الاشعيرة في بعض اقوالهم وخالفوا - 01:38:12

في بعض اقوالهم فلا يصح ان ننسبهم للاشاعرة نسبة مطلقة وحتى من انتسب الى الاشاعرة نسبة مطلقة القرطبي مثلا وغيره من الفقهاء والمفسرين. هذا له سابقة فضل في الاسلام. يعني آ ذكر حسناته ولا يمنعنا ذلك من التنبيه - 01:38:28

على اخطائه في تفسيره مثلا نعم او كثير من الفقهاء الشافعية. كثير منهم اشاعرة. نعم. فخلاصة الكلام ان آ الاشاعرة ننظر اليهم باعتبارين باعتبار العام هل نقول هم من اهل السنة - 01:38:48

الجماعة في مقابلة الروافض الاعتبار الخاص ليسوا من اهل السنة في مقابلة اهل الحديث الخلف ادي مسألة العقيدة ونسبته على ضلال فيها. اما اعيانهم من العلماء فنثبت لهم الفضل. وان كان لهم فضل في الاسلام وسابقهم - 01:39:01

علم ودين ودعوة. ولا يمنعنا ذلك من التنبيه على اخطائهم شيخ الاسلام له ثناء على كثير من علماء الاشاعرة لم يمنعه هذا من الرد على ضلال في باب المعتقد لانهم لان اكثرهم متأولون. ولا شك ان التأويل مانع من موانع لحوق الوعيد - 01:39:18

التأويل مانع من موانع لحقوق الاسماء في الدنيا وموانع من موانع لحقوق الوعيد في الآخرة. وادي مسألة كبيرة مهمة وهي مسألة الاسماء والاحكام. يعني من وقع المتأولة لا يقال عنه مبتدع - 01:39:39

مانع من موانع وصفي بالبدعة في الدنيا وموانع من موانع لحقوق الوعيد في الآخرة. لكن على وجه العموم نقول لا شك ان ان لا شهادة مبتدعة. قال فال السنة في اصول اعتقادية - 01:39:56

اعيانهم مسألة اخرى تنزيل المحكمة والعيان مسألة الاخرى خلاصة الكلام في هذه المسألة من اراد التفصيل فليرجع الى كتاب منهج ابن تيمية او موقف انتماء من الاشعيرة وكتاب الشيخ فيصل الجاسم - 01:40:08

الاشاعرة في ميزان اهل السنة والجماعة. يكتب جيد اسمه الاشعرة في ميزان اهل السنة والجماعة لعل ارفع لكم كتابين في المجموعة ان شاء الله اه هل هناك اسئلة اخرى طيب - 01:40:21

اه سؤال عن نزول الله عز وجل اتاني شخص وقال لي ان الله ينزل كل ليلة في الثلث الاخير ولكن العالم كره هذه شبهة قديمة تكلم عليه يا شيخ الاسلام - 01:40:38

شبه قديمة شبه غيبية وهي شبهة انهم يقولون ان الله عز وجل اذا كان ينزل من السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل الاشارة تأوله صفة النزول ويقولون نزول الله هو نزول رحمته - 01:40:49

التأويل اولا باطل. اتكلم عن التأويل ثم نجيب عن الشبهة هذا التأويل باطل. لماذا؟ لان رحمة الله لم تنزل نازلة الى العباد اسمعوني جيدا رحمة الله لم تنزل نازلة الى العباد في كل حين - 01:41:04

والقول انها تنزل في الثلث الاخير من الليل فقط. معنى ذلك ان العباد يأتي عليهم وقت يخلون من رحمة الله. ولو خلوا من رحمة الله لهلكوا طيب اذا لنزوله ونزول الذات - 01:41:21

نزول يليق بالله عز وجل الشبهة التي يذكرونها ذكرها شيخ الاسلام وهي شبهة ان العالم كالكرة وان الله اذا كان ينزل الى السماء الدنيا في وقت الثلث من الليل مثلا في بلد من البلدان سينزل بعده في بلد اخر وبعده في بلد ثالث. فيبقى نازلا طوال الليل -

هيدي شبه شبهة باطلة. قائمة على ماذا قائمة على قياس الخالق على المخلوق. لان سبب ضلال المعطلة في نفي الصفات هو انهم مشبهات. في الحقيقة كما يقول ابن القيم كل معطل مشبه - [01:41:49](#)

ويشبهه اولاً ثم بعد ذلك الصفة التي توهم التشبيه في ذهنه ثم يعطل وشبه نزول الخالق بنزول المخلوق. ولذلك اهل السنة عندما تكلموا على مسألة نزول هذه ازيك على شيخ الاسلام في المجموع - [01:42:03](#)

ان نزول الله عز وجل من على عرشه. سؤال هل يخلو العرش عندما ينزل الله منه اختلف اهل السنة هذا خلاف داخل اهل السنة ليس ليس بداخل السنة والمتكلمين. اختلفوا على ثلاثة اقوال يقرأها شيخ الاسلام في مجموعة فتاوى. القول الاول انه عندما ينزل - [01:42:20](#)

يخلو منه العرش والقول الثاني انه عندما ينزل لا يخلو منه العرش والقول الثالث بالتوقف نسكت عن هذا لا نقول يخلو ولا نقول لا يخلو. وهذا القول اقرب نعم ان ان نتوقف عن هذا لا نزيد على ما ذكره الله عز وجل. لان نزول الله ليس كنزول البقر. سبحانه وتعالى. ونزوله لا يقتضي ان يكون نازلاً - [01:42:36](#)

في كل الليل لان سبب الضلال كما ذكرت هو القياس قياس بعض المخلوقات على بعضها. فكيف مقياس الخالق على المخلوق؟ الا ترى؟ الا ترى انك لو ذهبت الى القمر مثلاً - [01:42:58](#)

القوانين الجاذبية طول اليوم او ذهبت الى كوكب اخر بعيد لو استطاع الانسان ان يصل الى بعض الكواكب البعيدة. هل طول اليوم ووقت ووقت الليل ووقت النهار كطوله ووقته على الارض؟ الجواب لا. فاذا كانت المخلوقات تتفاوت في قوانين - [01:43:12](#) وفي احوالها وفي صفاتها تفاوتاً عظيماً فكيف بالخالق سبحانه وتعالى انا جواد الجواب الثاني ذكره ايضاً شيخ الاسلام ان النزول لا يقتضي قلو العرش منه. بمعنى انك تقول في اللغة - [01:43:28](#)

وانت جالس فوق الكرسي نزلت نزلت بمعنى انك اه مددت يدك الى الارض. مددت يدك الى الارض وانت ما زلت جالساً فوق الكرسي. لو ملكت يدك الارض لتأخذ شيئاً صح ان تقول في اللغة نزلت. فاذا كان هذا في حق المخلوق - [01:43:45](#)

يصح ان يقول نزلت وما زال فوق الكرسي. فمن باب اولي ان يكون في حق الخالق والاولي ان يقال ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا دون تفصيل نقول يخلو منه العرش او لا يخلو منه العرش وان كان بعض اهل السنة اثبتوا هذا كابن منداه الخلق والعرش بعضهم آآ توقف كعبدالغني المقدسي وبعضهم - [01:44:01](#)

اه اه قال لا يخلو ثلاثة اقوال كما ذكرت خلاصة الكلام عن هذه الشبهة. وكل شبهة مثل هذه الشبهة يجاب عنها بنفس الجواب. ما هو ان انه لا يصح قياس الخالق على المخلوق. الله عز وجل - [01:44:20](#)

هو اعلم بنفسه سبحانه وتعالى والا مثلاً يقال كيف يحاسب الله؟ يعني لو لو فتح لك باب باب باب التشبيه هذا سنسأل اسئلة اخرى كثيرة لا جواب لها الا هذا الجواب - [01:44:35](#)

يقال مثلاً كيف يحاسب الله الناس كلهم كيف يكلمهم؟ كلهم في نفس الوقت يوم القيامة يحاسبهم كل كحساب نفس واحدة ويكلمهم كلهم. لا يشغلوا كلام عن كلامه نفس السؤال نفس السؤال يسأل ما كيف سيجيب المخالف؟ سيقول الله على كل شيء قدير. قادر يكلم الناس كلهم في نفس الوقت. نقول هو قادر سبحانه وتعالى ان ينزل من فوق - [01:44:49](#)

ولا يمنع نزوله استواءه على عرشه. يبقى الاستواء على عرشه قادر على هذا. كما انه قادر ان يكلم الناس كلهم في نفس الوقت سبحانه وتعالى ولا يصح ابداً قياس الخالق على المخلوق - [01:45:11](#)

سبب الضلال كما ذكرت مرة اخيرة في مسألة التعطيل هو التشبيه انه يشبه اولاً ثم يعطل بعد ذلك نعم يقول سؤال عن الصفح والعفو لا قبل هذا ما قبل هذا سؤال اخر - [01:45:24](#)

يقول آآ ما هو معنى ايمان الوقوف في الشرع بالضبط بارك الله فيك ما معنى الايمان والكفر؟ الايمان عند اهل السنة باختصار الايمان عند اهل السنة له معنى في اللغة ومعنى في الشرع. المعنى في اللغة - [01:45:46](#)

هو التصديق وشيخ الاسلام في كتاب الايمان الكبير في اوله له كلام في ابطال هذا القول قال الايمان في اللغة ليس هو التصديق انما

الايمان في اللغة هو الاقرار والقرار شيء زائد على التصديق - 01:46:05

الاقرار تصديق بيقين ويلزم منه عمل اما الايمان في الشرع وقول وعمل واعتقاد. اعتقاد جازم في القلب ينتج عنه اعمال للجوارح. فالعمل من الايمان والقول من الايمان والاعتقاد من الايمان. كما قال الشافعي في تعريف الايمان. قال الايمان قول وعمل - 01:46:16 ونية نية يعني اعتقاد لا يجزي واحد منها عن الآخر. يكفيك قول الشافعي لبيان حقيقة مدى بيان السنة في الايمان ان الايمان قول وعمل وليا. لا يجزي واحد منها عن الآخر - 01:46:39

واحد من على الآخر. يعني لو تخلف واحد منها واحد فقط فسد الايمان. حقيقة مركبة من هذه الاشياء الثلاثة. فترك القول كفر. لو ترك العمل الكلية. هذه الكلمة المهمة بالكلية ترك كل العمل - 01:46:54

حتى ان كان مقنا بالعمل وهذا يجمعنا في السنة خلافا للمرجاة لو لم يعتقد كفر اما الكفر في اللغة هو التغطية والستر سمي الفلاح كافرا البذر او الحبة والكفر في الشرع - 01:47:08

هو اما جحود واما ترك كترك الصلاة نعم واما اعتقاد يعني قد يكون الكفر بالقول او بالفعل او بالاعتقاد او بالجحود كما هو معلوم. هذا باختصار يعني والكلام في هذا يطول - 01:47:24

حتى لا آآ واخونا سؤال عن الصفح والعفو بعض الاشياء صعبة جدا لكي تصفح. ولا يعرفون مثلا رجل متحرك بالنساء فهل نحن ملوهون عند الله عز وجل ام نفرح طيب؟ اخونا يقول يعني هل - 01:47:39

الانسان يكون ملوما لو لم يصفح؟ سؤال جيد لا لا يكون ملوما لان الله عز وجل قال سورة البقرة فمن عفا واصح فاجره على الله. ما معنى عفا واصح؟ قال شيخ الاسلام - 01:48:03

العفو لا يكون محمودا الا اذا كان فيه اصلاح اما ان كان في افساد لا يكون محمودا. مثال هذا رجل قاتل يقتل ولا يكون هناك شهود على قتله. كل مرة يفر من العقاب - 01:48:18

وفي مرة قتل شخصا وكان هناك شهود على القتل هل نقول هنا لاولياء المقتول يستحب لكم ان تعفوا عن هذا القاتل؟ الجواب لا. لان هذا العفو ليس فيه اصلاح لان انا لو عفونا عنه سيذهب يقتل بعد ذلك. هذا رجل محترف يقتل بالاجر يعني مثلا - 01:48:34

بل في هذه الحالة يستحب لاولياء المقتول ان يقتصوا منه ولا يعفوا ولا يقتلوا الدية لان العفو هنا ليس فيه اصلاح. ولذلك الله عز وجل قال فمن عفا واصح حينما تكلم عن القصاص - 01:48:52

الاجر على الله من عفا واصح فلا بد ان يكون ماذا العفو في اصلاح. فالعفو عن المجرم شديد الاجرام الذي لم يتب من معصيته ليس في اصلاح وليس محمودا اما العفو عن من - 01:49:03

ظهرت توبته والذي معنا معصيته وجاء معتذرا لك مثلا ان كان قد اخطأ في حقه فهذا عفو مستحب ويستحب ايضا ان يقرن بالصفح والا يكون في قلبك شيء منه. والله اعلم - 01:49:18

ارجع الى الكتاب هناك اخ اسلام سيقراً ان شاء الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى هو الذي خلق هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:49:31

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ادي الاية والايات التي سيذكرها بعد ذلك تتكلم عن - 01:49:58

معية الله عز وجل ومعية الله نوعان. معية شاملة لكل مخلوقات معية عامة جمعية خاصة وهي معيته لعباده المؤمنين. ان الله مع الذين اتقوا والذي لهم محسنون. لا تحزن ان الله معنا - 01:50:12

ومعية الله تعالى لا تنافي علوه لان المعية في اللغة لا تقتضي المخالطة. يعني عندما نقول وهو معكم اينما كنتم يرى بعض المفسرين يقولون هو معنا بعلمه. هذا صحيح ويصح ايضا ان تقول هو معنى بذاته. ما معنى هو معنى بذاته؟ ليس معنى ان ذاته في الارض

تخالطنا - 01:50:25
انما هو مستو على عرشه ومعنى لان المعية في اللغة لا تقتضي المنطلقة. فعندما نقول ان الله تعالى بعلمه هذا ليس طويلا اللي هو

يصح ان تقول سرت مع القمر. والقمر في السماء وانت في الارض - [01:50:45](#)

واضح هذا مرة اخرى لان الاشاعرة مثلا يقولون انتم تؤولون هذه الاية وتقولون هو معكم اينما كنت اي معكم بعلمه. يلزمكم ان تقولوا انه معكم بذاته في الارض. هذا لا نقول بهذا - [01:51:00](#)

نقول هو معنى علمه بان المعية لا تقتضي المخالطة. كما تقول سرت مع القمر ولو قلت معنى بذاته وقصدت ان فوق السماء منفصلة عنا الله بائن من خلقه مكتو على عرشه سبحانه وتعالى لا بأس بهذا - [01:51:13](#)

لا بأس بهذا. قال هذا الشيخ ابن عثيمين في شرح القواعد المثني لا يصح ان تقولوا معنا بذاته بمعنى انه مستو على عرشه بائن من خلقه يخالطهم سبحانه وتعالى لان المعية لا تقتضي المخالطة. المعية لها معنى في اللغة. معنى المخالطة - [01:51:30](#)
يقول انا مع فلان انا اخالطه اجلس معه او انا مع فلان وهو بعيد عنك. كما يصح ان تتكلم الان الان انتم في بلد وانا في بلد. واقول انا معكم يصح هذا ان تقول هذا. انا معكم. مع اننا لسنا في نفس المكان - [01:51:46](#)

قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم - [01:52:00](#)

وقوله تعالى هنا ايضا المعية معية العلم المعية العامة ما يكون من نجوى ثلاثة والنجوى هي الحديث سرا نعم فالله عز وجل معهم اينما كان يسمع حديثهم هذه مراية عامة نعم - [01:52:19](#)

قوله تعالى اتحزن ان الله معنا انني وادي بقيته الخاصة بقية النطق والتأييد. انني معكم اسمع وارى ان الله معنا. نعم وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:52:35](#)

واصبروا ان الله معك اصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلبت كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من السلام عن صفة المعية. بعدما انتهى من الكلام عن صفة المعية وعرفنا ان المعية - [01:52:57](#)

نتكلم عن صفة الكلام. يذكر ايات تتكلم عن صفة الكلام. وصفة الكلام هي من اهم الصفات الكبرى التي خالف فيها اهل البدع اهل السنة والجماعة طيب نقرأ الايات اولا قال - [01:53:21](#)

كونه آا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [01:53:38](#)

ونادينه من جانب الطول الايمن وقربناه نجيا وقوله واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وناده وناده ما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. وقوله تعالى طيب - [01:53:54](#)

ثم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم في الخير ماذا ادبتوا بالمرسلين هذه الايات تكلمت عن صفة الكلام وصفة الكلام عند اهل السنة ملخص الكلام فيها هي مسألة كبيرة كما ذكرت الخص الكلام فيها سريعا. الله عز وجل يتكلم بحرف

وصوت مسموعين - [01:54:13](#)

كلاما حقيقيا قائما بذاته سبحانه وتعالى وكلامه عز وجل قديم النوع حادث الاحاد صفة من صفاته ليس مخلوقا مرة اخرى يقول الله يتكلم بصوت وحرف مسموعين من يقول لي اين الدليل في هذه الايات التي ذكرها؟ لان الله يتكلم بصوت وحرف مسموعين. اظهر

دليل ما هو - [01:54:37](#)

اظهر دليل اظهر اية ما هو؟ قال الله يا عيسى ابن مريم اظهر من هذا؟ هذا نعم دليل ولكن اظهر من هذا. اظهر من هذا الايات التي فيها النداء لان النداء - [01:55:01](#)

لا يسمى نداء الا اذا كان مسموعا الا اذا كان مسموعا ونادينه من جانب الطور الايمن. نادينه نعم واذا نادى ربك موسى. فهو ذكر الايات التي فيها النداء حتى يرد على من؟ على الاشاعرة. الذين يقولون ان الله لا يتكلم بحرف ولا صوت - [01:55:18](#)

في نفي الكلام سريعا. مذهب الاشاعرة يقولون الله يتكلم كلاما نفسيا لا بحرف ولا بصوت وحقيقة مذهب الاشاعرة نفي الكامل الكلام كلام نفسي كلام بدون صوت بدون لفظ وجبريل اعطاه الله قدرة على فهم كلامه النفسي. وعبر جبريل عن الكلام النفسي - [01:55:37](#)

من الله بحروف النون حقيقة مذهب الاشاعرة وادي مسألة من المسائل التي خالف فيها الاشعار اهل السنة. والمسألة كبيرة. فكيف يقال انه من اهل السنة الخلف حقيقة مذهب الاشاعرة نفي الكلام عن الله. مذهب المعتزلة في الحقيقة. المعتزلة يقول القرآن مخلوق - [01:55:59](#)

الاشاعرة يقولون القرآن كلام الله النفسي الفاظ من جبريل. فكأنهم قالوا بانه مخلوق. نعم. ونفعوا عنه الصوت والحرث طيب وادي الايات كلها ترد على هذا. والاشارة كذلك خلف اهل السنة بين قالوا الله يتكلم كلاما قديما. لا يتجدد له كلام. اما اهل السنة قالوا الله - [01:56:17](#)

قديم النوع. وهذا القول في كل صفات الاختيارية. نقول قديمة النوع حادثة الاحاديث. احفظ هذه العبارة الصفات الاختيارية قديمة النوع حادثة الاحد. ما معناها؟ قديمة النوع. يعني اصلها ليس له اول. الله عز وجل لم يزل متكلم في الازل - [01:56:38](#) لا اول لهذه الصفة اما حدوث الاحاد يعني افراد الكلام افراد الكلام تتجدد متعلقة بالمشيئة. فقول احاديث الاحاديث لماذا؟ متعلق بمشيئة الله كلما اراد ان يتكلم تكلم والكلام صفة كمال ينزه خالق - [01:56:55](#)

ان يكون غير متكلم. قال تعالى مثلا افلا يرون الا يرجع لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا العجل الذي عبده بنو اسرائيل ابطل الله عبادته بماذا؟ بانه لا يتكلم. فكيف ان الله عز وجل لا يتكلم - [01:57:15](#) والله عز وجل كما يوصف بالكلام يوصف بالسكوت كما في الحديث وما سكت عنه فهو عفو يتكرر اذا شاء ويسكت اذا شاء سبحانه وتعالى. وكل هذه تدل على هذا يعني معناها واضح - [01:57:32](#)

حتى نتجاوزها ونتجاوز هذه المسألة مسألة الكلام تثبت ان الله عز وجل يتكلم بحرف وصوت مسموعين خلافا لمن قال ان القرآن مخلوق منفصل عنه وكلام الله مخلوق منفصل عنه وهو قول المعتزلة والجاهمية او قال ان - [01:57:47](#) والكلام النفسي وهو قول الاشاعرة. وشيخ الاسلام له رسالة كاملة في الرد على الاشاعرة اسمها تسعينية رد فيهم عليها من تسعين وجه. رد على الرازي الذي يقول بالكلام بنفسه من تسعين وجها ما بتكلمش في مسألة الكلام طويل - [01:58:02](#)

طبعاً ليس مقامه طيب قال اقرأ وان احد وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فقط اعلق على هذه الآية معناها صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام معدلا في الاحكام نعم. وقوله تعالى كلم الله موسى تكليما. تكليما مصدر مؤكد - [01:58:16](#) لينفي توهم المجاز يعني تكليما تأكيد الفعل بالمفعول المطلق ينفي توهم المجاز ان هذا الكلام كلام مجازي مثلا كلام نفسي. نعم اقرأ ان احد من المشركين ولا ابدأ من اول وجوه يومئذ ناضرة - [01:58:38](#)

ونحن هل عندك شيء قبله لا لا لا يوجد هي اخر حاجة فيقول ماذا؟ اجبت المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله في اثبات صفة الكلام لله - [01:58:59](#) وقد كان فريق تتنقل اليها تلت بعدها. المضاف الى الله عز وجل نوعان المضاف الى الله نوعان. المضاف الى الله اذا كان عين ستكون اضافته الى اضافة تشريف. كما نقول بيت الله - [01:59:22](#)

وناقة الله ورسول الله اضافة اضافة ماذا؟ تشريف لانها عين منفصلة عن الله واذا كان معنى فيكون صفة الكلام هذا معنى وليس عيب و اضافته الى الله تقتضي انه ماذا؟ صفة لله. هذه قاعدة في المضاف الى الله. مضاف الى الله اذا كان عينا تكون اضافته اضافة تشريف - [01:59:40](#)

ان كان منفصلا كان ماذا؟ منفصلا عنه اما ان كان عينا ليست منفصلة كوجه الله ويد الله تكون صفة لله. او كان معنى برحمة الله وكلام الله يكون صفة لله - [01:59:59](#)

واضح حاجة طيب الآية الثانية وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونه وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - [02:00:12](#) وقوله ان هذا القرآن يقول ان هذه الايات هي اضافة الكلام الى الله فيدل ان الكلام صفة من صفات الله. نعم وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [02:00:34](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ان يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [02:00:52](#)

وقد نعلم ان ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الانسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وجوه يومئذ وعلى الاية الاخيرة واذا بدلنا اية مكان اية هذا هو النسخ التبديل هنا هو النسخ - [02:01:06](#)

نعم واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر اي كاذب بل اكثرهم لا لا يبدو. قلنا ازده روح القدس اي جبريل من ركب الحق ليثبت الذين امنوا - [02:01:24](#)

وتنزيل القرآن تنزيله مفردا تثبتت الذين امنوا. كما قال الله في اية اخرى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. ليثبت الذين امنوا وبشرى للمسلمين هدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [02:01:38](#)

نعم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. البشر كانوا يدعون ان هناك غلاما روميا يعلم النبي عليه الصلاة والسلام والله اجابهم بان اللسان الذي يلحدون اليه اي يشيرون اليه اعجمي. فكيف يعلمه غلام رومي وهذا القرآن بلسان عربي - [02:01:59](#)

مبين هذه حجة عقلية على ابطال قولهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه بشر. فذكر في هذه الايات تنزيل القرآن نعم والقرآن مصدر من قرأ. قرأ يقرأ قرآن سمي القرآن قرآنا لانه يقرأ - [02:02:18](#)

نعم في هذه الآيات فيها اثبات ان القرآن منزل من عند الله. وانه كلام الله عز وجل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. ما معنى منه بدأ واليه يعود؟ منه بدأ يعني خرج منه ليس من جبريل - [02:02:34](#)

واليه يعود يعني يرفع قبل قيام الساعة. يرفع الله عز وجل القرآن من الصدور من المصاحف غيرة عليه. لانه لا يعمل احد به قبل قيام الساعة تقوم الساعة على شرار الناس. فيغار الله على كلامه فيرفعه من الصدور - [02:02:48](#)

من الصحف كما انه يأذن في هدم الكعبة. لماذا يأذن في هدم الكعبة؟ لانه يترك الناس الحج اليها والطواف بها ويغال الله عز وجل على كلامه ويغار على بيته فلا يكون هناك بيت ولا ولا قرآن في الارض فتقوم الساعة على شرار الناس - [02:03:05](#)

نعم. ويصح ان يضاف القرآن الى الله والى جبريل والى النبي عليه الصلاة والسلام الى الله باعتبار انه هو الذي تكلم به والى جبريل باعتباره انه هو الذي الى محمد عليه الصلاة والسلام. والى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار انه هو الذي - [02:03:21](#)

تلقى القرآن من جبريل نعم اضافته الى الله اضافة حقيقية لانه هو الذي تكلم به و اضافته الى النبي عليه الصلاة والسلام الى جبريل اضافة مجازية لانه ناقل له صلى الله عليه وسلم. نعم - [02:03:37](#)

وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن التي ختم بها هذا الباب - [02:03:54](#)

هو باب الصفات في القرآن بالكلام على مسألة المهمة ومسألة الرؤية. مسألة الرؤية ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع الكتاب كثيرة وجوه يومئذ ناضرة. فهذه الايات تثبت ماذا؟ تثبت رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. الى ربها ناظرة - [02:04:15](#)

المعتزلة نفوا الرؤية بناء على ماذا؟ علنا فيهم الجهة عن الله لان المرئي لابد ان يكون في جهة. والمعتزل ينفون العلو طيب ودليل المعتزلة على نفي الرؤية يستدلون بادلة متشابهة يطلقون المحكم كهذه الاية - [02:04:37](#)

وجوه يومين ناضرة الى ربها ناظرة. ويستدلون بالمتشابه. يستدل بقوله تعالى لا تدركه الابصار ونفي الادراك ليس نفيا للرؤية. لان الادراك اعم من الرؤية. الادراك هو الاحاطة فنحن نرى الله عز وجل في الجنة - [02:04:55](#)

ولا نحيط به سبحانه وتعالى. قال تعالى ولا يحيطون به علما الادراك والاحاطة التامة. فالله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا نعم كذلك سنعود لقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. وقوله لن تراني

يعني اي الدنيا - [02:05:11](#)

لان النملة تفيد النفي على التأييد لذلك تجد مثلا الزمخشري هو معتلي يعني يحرف اللغة حتى يوافق مذهبه في نفي الرؤيا يقول لن تفيد التأييد ولذلك ابن مالك في الالفية - [02:05:30](#)

رد على هذا. نعم. ومن ادعى ان النبي المؤبد فقلوه اردد وسواه عضده. يعني اردد قول من قال ان لن تفيد التأبيد. لن تفيد النبي فقط
لا تفيد التأبيد ابدًا يعني - [02:05:46](#)

الرؤية عن نفسي في الدنيا. بل ان شيخ الاسلام افترق ان الاهلي آآ فيها اكثر من خمسة وجوه الرؤية منها مثلا ان موسى عليه السلام
سأل الرؤيا. قال ربي ارني انظر اليك - [02:06:01](#)

موسى عليه السلام لو كان يعلم هو كليم الله بني العزم من الرسل لو كان يعلم ان الله لا يرى ما سأله هذا السؤال واعلم الناس بربي
فكون سأله هذا السؤال معنى ذلك انه - [02:06:13](#)

يمكن ان يراه والله عز وجل علق الرؤية على امر ممكن قال ان استقر مكانه. والله لو جاء لو شاء ان يجعل الجبل مستقرا مكانه لفعل.
فعلق الرؤيا على امر في قدرة الله عز وجل واستقرار الجبل الى غير ذلك من الوجوب التي ذكرها شيخ الاسلام. خلاصة - [02:06:25](#)

ان اهل السنة يثبتون الرؤية لله عز وجل في جهة الله عز وجل يرى في جهة العلو رؤية من السنة متوترة. ثلاثة وعشرون حديثا كما
قال ابن ابو العز في شرح الطحاوية - [02:06:43](#)

ثبتت في اثبات الرؤية لله تعالى. كل احاديث صحيحة. من احاديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم
يوم القيامة كما ترون القمر البدري هذا تشبيه للرؤية بالرؤية. كما ان الناس يرون القمر وهو في السماء وهم في الارض. كذلك اهل
الجنة يرون الله عز وجل وهم في الجنة والله في السماء سبحانه وتعالى فوجه - [02:06:57](#)

هذا مذهب اهل السنة. اما مذهب الاشاعرة فهو من اعجب المذاهب في هذه المسألة الاشعرية يقولون ان الله يرى في الآخرة. اثبتوا
الرؤيا ولكن يرى في غير جهة. لماذا قالوا في غير جهة؟ لم ينفوا العلو - [02:07:18](#)

مذهب يضحك منه العقلاء. المعتزلة سخر من الاشاعرة في هذا المذهب. قالوا لهم لا نعلم شيئا يرى الا في جهة. كيف ترى شيئا بدون
جهة ويلزمكم ان تنفوا الرؤية او تثبتت الجهاد. فتناقضوا. ارادوا ان يوافقوا اهل السنة - [02:07:33](#)

وقالوا باثبات الرؤية وارادوا ان يوافقوا مذهبهم في انكار العيوب فقالوا بالرؤية الى غير جهة وهذا امر لا يقبله العقل. اذا هذه الايات
فيها نص على الرؤيا كنت اولها معتزلة بتأويلات بعيدة قالوا يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي منتظرة فانتظروا ثوابه. وهذا باطل؟ نعم
الفعل نظر يأتي بمعنى - [02:07:47](#)

انتظر ولكن بدون ان يتعدى باننا. مش بقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ يعني هل ينتظرون؟ اما هنا تعدى بي الى الفعل نظر
اذا تعدى الى ربها ناظرة فمعناه الرؤية البصرية. معناه الرؤية البصرية - [02:08:09](#)

وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى والزيادة فصارها النبي صلى الله عليه وسلم بان الزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى في الآخرة
انهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله - [02:08:23](#)

الى وجه الله تعالى في الآخرة ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر بعدما انتهى من الكلام على ايات الصفات في الكتاب
يتكلم عن ايات الصفات في السنة - [02:08:44](#)

لا وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول
وجب الايمان بها كذلك قوله ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة - [02:08:58](#)

متواترة كانت ام احاد اضافة للمعتزلة الذين لا يقبلون احاديث الاحاد لاثبات الصفات اي حديث صحيح وجب الايمان بها وبما ورد
فيها. لان السنة مبينة للقرآن. نعم مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا - [02:09:19](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من صديق برحمته. الحديث الاول نتكلم على حديث الحديث. نتكلم على حديث الحديث -

[02:09:39](#)

الحديث الاول في اثبات وصفه النزول وتكلمنا عن صفة النزول واجبنا عن الشبهة التي يذكرونها بان الله يلزم ان يكون نازلا في كل
الليل فاهل السنة يثبتون نزول الله عز وجل - [02:09:56](#)

لا تكييف ولا تمثيل. ولا يؤولون هذا النزول بنزول الرحمة. او بنزول امره او غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدم براحته صفة الفرح لله عز وجل - [02:10:06](#)

والله عز وجل آآ يفرح بتوبة عبده فرحا عظيما نعم وفرح الله عز وجل ليس كفرح المخلوق فرح المخلوق قد يكون فيه نقص قد يكون فيه آآ طاقة او خفة او سرور وقد يكون فرح كبر وبطر. لا تفرح ان الله يحب الفرحين. فراح البطل وعدم شكر نعمة. فرح الله عز وجل. فرح الله عز - [02:10:26](#)

منزه عن كل نقص والله عز وجل من كمال كرمه يفرح بتوبة عبده وهو غني عنه سبحانه وتعالى ولذلك يعني عندما يعني باب صفات باب عظيم كلما ابتدى علمك بصفات الله وباسمائه وفهمك لها - [02:10:48](#)

زاد حبك لله. الملك وتعالى الذي لا يحتاج الى خلقه والذي يعني لا يضره كفر كافر ولا ينفعه ايمان مؤمن يفرح بتوبة عبد لا يساوي شيئا في ملك الله فرحا عظيما اشد من فرح الذي نجى من الموت. ضاعت ضاعت منه الراحلة في الصحراء عليها طعامه وايقن بالهلاك ثم وجدها - [02:11:07](#)

انظر الى شدة فرح هذا الرجل اشد فرحا من هذا. سبحانه وتعالى معناه غني عن عبادي وتعالى وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة - [02:11:27](#)

وصفة الضحك صفة حقيقية لله عز وجل يقتل احدهم الآخر كلاهما يدخل الجنة. كيف هذا؟ يتوب الله على القاتل فيسلم والمقتول كان شهيدا فيدخلان الجنة. فيضحك الله اليهما طبعاً اهل البدع لا يثبتون الفرح ولا الضحك. يؤولون هذا بماذا؟ بارادة الثواب. الاشاعرة يؤولونها بارادة الثواب. المعتزلة يؤولونها بالثواب نفسه - [02:11:45](#)

الاشعار المعتزلة يثبتون الضحك لله عز وجل. ضحكا يليق بذاته سبحانه وتعالى الضحك يلزم منه الرضا. يلزم منه الرضا. نعم لقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوت عباده وقرب غيره - [02:12:09](#)

تنظر اليكم عندكم بالغين بالغين. نعم غياي. اما بالخاء خيره. هما روايتان الحديث ضعيف ولكن اثبات صفة عجب لله. عجب ربنا من قنوط عباده اي من يأس عباده بالغين معناها قرب تغيير الحال. الحال - [02:12:28](#)

سيتغير البلاء سيزول المطر سينزل ومع ذلك العباد يقنطون ييأسون. ينظر اليكم ازليين. ازليين جمع ازل وهو اليأس. قانطين يائسين. فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم قريب. الحديث ولكن اثبات صفة العجب لله ثبتت بالكتاب والسنة. هناك قراءة بل عجت ويسخرون - [02:12:57](#)

الواد حفص ده العجيب ده اخرى بل عجت العجب ثابت لله والعجب له سببان. يعني سبت العجب في حق الانسان لها سببان ما هما السببان؟ السبب الاول ناتج عن الجهل. ناتج عن الجهل - [02:13:19](#)

مثلا انا رأيتك عندي في البيت ونعلم انك في بلد اخر. انا اتعجب من هذا. لانني اجهل ولك اتيت هذا المعنى ينزه الله عز وجل عنه اما المعنى الثاني وهو عدم الاستحسان عدم الاستحسان مثلا يقول لك هذا الهاتف يعجبني جميل جدا يعجبني وهذا الذي نثبتته لله لان هذا ليس - [02:13:36](#)

في نقص فاذا عجب ربنا اي استحسن هذا الامر. او المعنى الثاني للعجب عجب الاستقبح. يعني اتعجب من كلامك هذا. انت قلت كلاما قبيحا فلا تتعجب من كلامك هذا. كيف تقول هذا الكلام؟ لان عجب الاستحسان - [02:13:57](#)

وعجب الاستقبح ثابت لله ثابت لله. كقوله تعالى بل عجت ويسخرون. يعني عجت من كفرهم استنكارا لهذا الكفر مع ظهور الادلة على صدقك يا محمد او عجب الاستحسان الحديث الذي آآ يأتي عجب ربنا من شاب ليس له صوبة - [02:14:14](#)

شاب ليس له شهوة عدم استحسانه اما العجب الذي ناتج عن الجهل فهذا ينزه الله عز وجل عنه نعم قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه - [02:14:36](#)

في رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض. وتقول يلزم بعضنا بعض يعني يجتمع بعضها الى بعض. ان النار تقول هل من مزيد؟ فلا يزال يلقي الله عز وجل فيها خلقا من الكفار. عافانا الله عز وجل - [02:14:57](#)

حتى يضع رب العزة فيها قدمه. هذا فيه اثبات ماذا؟ هذا حديث فيه اثبات ماذا القدم. الاشعار هي الفول صفة القدم ويتأولون هذه الاحاديث. يقولون يعني اضحك من تأويلاتهم. يقولون القدم - [02:15:14](#)

خلق يخلقهم الله يتقدمهم الى النار. القدم من التقدم. يعني يليقهم في النار اولاً قبل قبل غيرهم فليل له ان هناك رواية في الصحيح يضع فيها رجله الرجل يطلق في اللغة على الجماعة من الشيء - [02:15:29](#)

في الحديث ان ايوب عليه السلام كان يغتسل والحديث في البخاري. سخط عليه رجل من جراد اي جماعة من الجراد. فالرجل هنا يعني يضع فيها ماذا؟ جماعة الكفار. طبعاً هذا التأويل باطل وبعيد جداً ولا يدل عليه النص - [02:15:46](#)

ولا يمكن ان يضيف الله عز وجل الكفار الى نفسه. لاننا نقول قلت منذ قليل ان المضاف الى الله نوعان. ما هو من نوعان؟ اضافة تشريف وده فلسفة والله لا يضيف الكفار الى نفسه كيف يقال قدمه؟ يعني يضع فيها كفاره - [02:16:01](#)

لم يرد ابدًا في الكتاب ولا السنة اضافة الكفار الى الله نعم لان اضافة كل اضافة تشريف او اضافة صفر القدم صفة ثابتة لله عز وجل. طب ما فائدة الرواية عليها؟ فائدة الروايات عليها مهمة. انها تبين ان فيها اي عليها - [02:16:17](#)

والله عز وجل ليضع قدمه في داخل النار انما يضع عليها فوقه قدمه سبحانه وتعالى. لان الله عز وجل لا يحيط شيء من المخلوقات بشيء من سبحانه وتعالى فيضع عليها قدمه فوقها يعني - [02:16:34](#)

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار - [02:16:48](#)

طيب ما على ماذا يستدل بهذا الحديث البعث والجماعة ان الله يأمركم ان تخرج من ذريتك جماعة الى النار. على ماذا يستدل بهذا الحديث؟ على اي شيء على اثبات صفة ماذا - [02:17:07](#)

ماذا يريد ان يثبت اي صفة يريد ان يثبتها صفة الكلام صفة الكلام يقول الله تعالى لادم. فانا في ذمة القول والنداء. نحن تكلمنا في الايات التي تثبت صفة الكلام - [02:17:25](#)

لن تأتي بالسنة ايضا التي تثبت هذه الصفة نعم وهذه هذا الحديث فيه رد الاشاعة الذين يقولون ان كلام الله قديم هنا الاشارة يقولون ما هذا كلام الله ماذا؟ قديم - [02:17:42](#)

ليس متجددا اين الرد في هذا الحديث من يجيب اين الرد في هذا الحديث ان كلام الله النوع حادث الاحاد. اين الرد في الحديث حديث الله عز وجل مع ادم - [02:17:54](#)

نعم كلام الله مع عالم يكون في الآخرة. اذا هذا الكلام سيحدث في الآخرة متجدد طيب كلام الله عز وجل نوعان كلام يكلمه الله يوم القيامة لكل الناس المؤمن والكافر - [02:18:09](#)

هو كلام الحساب الحساب ولا ينافي هذا الكلام ان الله يكلم كل الناس. ما منكم من احد كما في الحديث. ما منكم من احد الا سيكلمه الله. ليس بينه وبينه ترجمان. ليس بينه وبين - [02:18:22](#)

واسطة فكيف نجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى لا يكلمهم الله؟ الجمع ان قوله تعالى لا يكلمهم الله لا يكلمهم كلاما يسرهم كلاما ينفعهم اننا نكلمهم كلام ما هذا كلام معاتبة. ولو وتوبيخ. نعم. فاذا صفة الكلام ثابتة لله عز وجل - [02:18:36](#)

بهذا الحديث؟ طيب. نعم وقوله في رقية المريض ربنا ربنا الله الذي في السماء امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا قلوبنا وخطايانا - [02:18:57](#)

انت ربك الذي انت رب الطبيب. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع يبرق حديث ضعيف لا يصح ولكن معناه معنى الحديث حديث معناه حسن لكنه ضعيف - [02:19:21](#)

آ قال النبي عليه الصلاة والسلام في رقية المريض ربنا ربنا نداء يعني يا ربنا في السماء هذا محل الشاهد انه فيه اثبات ماذا؟ فيه اثبات علو لله عز وجل. تقدس اسمك تقدس اي طهر القدس هو الطهارة. تهرب من كل نقص وسلم من كل نقص - [02:19:41](#)

امرك في السماء والارض. انت في السماء وامرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لها

المحسوب اي ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. قال فيه توسل - [02:19:59](#)

بربوبة الله عز وجل انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع اي الالم فيبرأ يبرأ باذن الله والحديث كما ذكرت

ضعيف الحديث الاخر قال لقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنني وانا امين من في السماء؟ - [02:20:12](#)

قوله والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه الشاهد فيه كذلك اثبات العلوم. والحديث الذي بعده كذلك والله فوق

العرش في اثبات العلوم الجارية وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [02:20:30](#)

قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا حديث من من اظهر الاحاديث في اثبات علو الله عز وجل وتعجب

ايضا من تأويلات الاشاعرة ولفات العلو - [02:20:45](#)

في هذا الحديث نعم يقولون النبي عليه الصلاة والسلام سأل الجارية اين الله؟ فقالت في السماء قال هذا من باب ماذا؟ من باب اقرار

العامي على ما يعتقد هذا التأويل من تأويلاتهم يعني. يقولون - [02:20:58](#)

العامية اعتقد ان الله في السماء ولا يفهم ان الله منزله عن المكان. فالنبي عليه الصلاة والسلام اقره على هذا الاعتقاد انه لا يستطيع ان

يفهم ان الله ليس له مكان - [02:21:12](#)

بعضهم تأوله فقال في السماء اي في السماء قبلة الدعاء. هو يسأل عن قبلة الدعاء لا يسأل عن ذات الله. طبعاً كل هذه التأويلات بعيدة

مخالفة لظاهر الحديث وفيها اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم انه اقر الجارية على اعتقاده باطل - [02:21:25](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهي ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت

قدمه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب هذا الحديث - [02:21:43](#)

ما الغرض من هذا الحديث الغرض من ذكر هذا الحديث. الغرض من ذكر هذا الحديث ان يقال ان هذا الحديث لا ينافي علو الله عز

وجل كما قال شيخ الاسلام لو كان في في الفترة الحموية - [02:22:08](#)

في هذا الحديث ان هذا الحديث حق على ظاهره. والله عز وجل سبحانه فوق العرش ومع ذلك هو قبل الوجه المصلي. ما معنى قبيل

وجهي؟ اي ما موت يعني قال شيخ الاسلام هذا الوصف يثبت لبعض المخلوقات. الانسان - [02:22:27](#)

لو انه ينظر الى الشمس. يصح ان تقول ماذا؟ الشمس ماذا؟ قبل وجهك معنا الشمس في السماء عندما ترى الشمس حال الغروب تراها

كأنها امامك امام وجهك قريباً من الارض - [02:22:44](#)

ومع ذلك تقول هي قبل وجهك ومع ذلك اين في السماء فهذا لا ينافي علو الله. هذا الحديث لا ينافي ماذا؟ لا ينافي علو الله. فهو ذكره

حتى يبين انه لا يلام في صفة العلو. لانه يصح في اللغة ان تقول من في - [02:22:59](#)

انه قبل وجهك كالقمر او الشمس. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا

ورب كل شيء الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان - [02:23:12](#)

من شر كل دابة اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر

فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر - [02:23:29](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ناخذ حديثاً حديثاً هذا الحديث فيه اثبات صفات واسماء لله منها الاول والاخر والظاهر والباطن. والنبي عليه الصلاة

والسلام فسرها كثيراً لا تفسير بعده. الاول فليس قبلك شيء. الاول - [02:23:48](#)

اسم من اسماء الله. وقلنا ان اسماء الله كلها مشتقة. فالاول مشتق من اي شيء من اي شيء من اي فعل اشتق اسمه الاول الاول الذي

يؤول اليه كل شيء. يعني يرجع اليه كل شيء. انت الاول وليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. انت الظاهر فليس فوقك

شيء. هذا فيه - [02:24:04](#)

دليل على العلو لا على جميع المخلوقات. وانت الباطن فليس دونك شيء. الباطن يعني ماذا ليس دونك شيء يعني لا يسبق علم احد

علمك والباطل معناه ماذا الذي يعلم خفايا الامور - [02:24:26](#)

الله عز وجل ينزل السفلى. الله ينزه عن السفلى. لان السفلى صفة نقص. لذلك الباطن يعني ليس دونك شيء في العلم طيب نعم معذرة

شيخنا معنى الظاهر الظاهر فليس فوقك شيء. الظاهر يعني العالي فوق عباده - 02:24:43

الظاهر العالي فوق عبادي بذاته. فليس فوقه شيء. وعلو الله عز وجل ثلاثة انواع. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر والله عالم بمعنى عالي القدر معنى انه يقهر عبادة هو القاهر فوق عباده. وعالم بذاته. اهل البدع من المعتزلة والاشاعرة - 02:25:07

يثبتون علو القدم وعلو ولا يثبتون علو الذات اهل السنة يثبتون ان الانواع الثلاثة. نعم هذا الحديث يعلمون فيه النبي عليه الصلاة والسلام الثناء الثناء على الله. تقديم الثناء قبل الطلب والدعاء - 02:25:30

وقوله لما رفع اصحابه اصوات لهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا اربعة على انفسكم يعني ارفقوا بانفسكم. ارفقوا لا تشقوا على انفسكم - 02:25:46

ولا ترفعوا اصواتكم بالدعاء لان الله عز وجل قريب. فده فيه اثباته بالله بعلمه واحاطته من خلقه معناه مستو على عرشه. نعم ان الذي تدعونه اقرب الى احكم من عنق راحلته - 02:26:06

وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - 02:26:26

طيب هات حديث كما ذكرت متواتر حديث الرؤية المتواترة وفيه اثبات لرؤية المؤمنين رباهم في الآخرة. وهذا حديث له روايات في لفظ تضامون. لفظ تضامون بمعنى تظلمون يعني كلهم يرون الله - 02:26:40

رؤية متساوية لا يظلم في الرؤية كما انك ترى القمر الناس كلهم يرون القمر في السماء بنفسد نفس الدرجة هناك اخرى تضامون اي تجتمعون يعني لا تحتاج ان تجتمع في مكان واحد لترى القمر ترى القمر وانت في بيتك من النافذة وانت تراه وانت في بيتك وهكذا - 02:26:56

يحتاج الناس ان يجتمعوا في مكان واحد ليروه هذا التشبيه كما ذكرت للرؤية بالرؤية ليس تشبيها للمرئي بالمرئي. ليس معنى ان الله كالقمر الله عن هذا. انما تشبيه برؤية الله برؤية القهر. كما انك ترى القمر - 02:27:15

الله عز وجل في السماء لا تحتاج ان تجتمع مع غيرك في مكان ضيق لكي تراه سبحانه وتعالى حثهم النبي عليه الصلاة والسلام على صلاة العصر وصلاة الفجر ان من حافظ عليهما في جماعة كان هذا سببا - 02:27:28

لرؤية الله عز وجل في الآخرة الى الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به ان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير من غير تحريف - 02:27:46

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في في والتعطيل والتكييف مختلفين ما الفرق بين التحريف والتعطيل والتكييف والتتمثيل؟ قلنا التحريف لا هذه قلت هذا. قلنا التحريف هو صرف اللفظ تغيير اللفظ - 02:28:08

او تغييره معناه. يعني مثلا المعتزلة يقولون بعض الجهمية قال وكلم الله موسى تكليما. قالوا كلم الله حرفوا لفظ الجلالة وجعلوه منصوبا حتى ينفوا صفة الكلام. هذا تحريف والتعطيل هو الخلو في اللغة - 02:28:25

والتعطيل معناه نفي صفات الله عن معانيها اما التكييف هو ذكر كيف للصفة بدون مماثل. يقول انا اعلم كيفية اليد. ولا يذكر مثل لها والتمثيل اقبح يقول يد الله مثل يدي - 02:28:42

اهل السنة لا يحرفون ولا يكييفون ولا يمثلون ولا يعطلون طيب يثبتون صفات الله عز وجل وينبتون المعنى ويفوضون الكيف. يفوضون الكيف الى الله نعم ولا يفوضون في المعنى دون المعنى لان المعنى معروف في اللغة - 02:28:58

يفوضون في الكيف الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم. وهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية. وبين اهل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله - 02:29:16

اقرأ جملة الجملة. الان سيتكلم عن وسطية اهل السنة. قال اهل السنة وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية الجهمية هم اتباع الجهمي بن صفوان نعم الذي اخذ مذهبه - 02:29:36

عن الجانب بدرهم والجانب بدرهم اخذ مذهبه عن آبيان ابن سمعان وبيان ابن سمعان اخذ مذهبهم عن طالوت وطالوت اخذه عن

لبيد ابن الاعصم اليهودي. فاصل مذهب الجهمية من اليهود. ونفي صفات الله - [02:29:53](#)

ام غلاة المعطلة ثم يتبعهم اقل اقل منهم غلو المعتزلة ثم الاشاعرة واهلي وهوايا كلهم يسمون الجهمية على العموم سؤال التمثيل المشبه والمشبهة فرقة تنسب للتشبيه منهم الكرامية ومنهم الهشامية من الشيعة - [02:30:05](#)

لان الاهلي السنة وسط في باب الصفات بين المعطلة الذين يعطلون الصفات بالكلية ينفونها وبين المشبهة الذين يشبهون الخالق بالخلق. بل اهل السنة وسط. يثبتون الصفات وخرجوا بذلك من التعطيل - [02:30:25](#)

ولا يشبهونها فخرجوا بذلك من التمثيل خرج بذلك من التمثيل وهم وسط افعال الله بين القدرية والجبرية المسألة الان يتكلم عن القدر وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. الجبرية غلوا في اثبات القدر - [02:30:38](#)

نعم ثلثوا فعل العبد اصلا. قالوا العبد لا فعل له. الله يخلق افعال العباد وهم مجبورون عليه. بل هم كالريشة في مهب الريح. لا افعال لهم وان قيل لهم كيف يعذبهم الله على افعال هم جبروا عليها - [02:31:02](#)

يقولون لان الله عز وجل يفعل ما يشاء ليسأل عما يفعل وهم يسألون والعباد منكم لله يفعل به ما يشاء. وهذا باطل لانهم نسبوا الله الى الظلم لان الظلم عندهم والتصرف في ملك الغير. اما الله اذا تصرف في ملكه فليس ظلما. وهذا خطأ - [02:31:17](#)

الظلم عند اهل السنة هو وضع الشيء في غير موضعه. فلا يمكن الله عز وجل حرم الظلم على نفسه. فلا يمكن ان يجبر العباد على الكفر ثم يحاسبهم عليه. هذا مذهب الجبرية والجبرية هؤلاء - [02:31:33](#)

ام الجهمية يعني الجهمية قالوا بالجبر والاشاعرة مذهبهم قريب من الجهمية قالوا بالكسر. وهذا تفصيله في مواضع اخرى لكن لابد ان تعرف يعني على وجه الاجمال ان الجهمية الجبرية ام الجهمية والاشاعرة - [02:31:45](#)

اما القدرية هم المعتزلة. عكس الجاهلية يقولون العبد هو الذي يخلق فعله يخلق والله عز وجل لا دخل له في فعل العبد اهل السنة وظف بين هاتين الفرقتين الضاليتين. ماذا يقولون - [02:32:00](#)

يقولون الله خلق افعال العباد. قال تعالى والله خلقكم وما تعملون ولم يجبرهم عليها. بل العباد اختاروا افعالهم. كيف هذا؟ ان الله خلق لك ارادة وقدرة تفعل بها الفعل فانت فعلت شعلة بارادة حرة - [02:32:18](#)

ولما فعلته بالارادة التي خلقها الله لك كان فعلك مخلوقا لله. لانك فعلته بماذا؟ بارادة وجوارح الله هو الذي خلقها لك ولزم من ذلك ان يكون فعلك مخلوقا آآ يضرب على ذلك مثال بالماء والتراب - [02:32:33](#)

خلق الله النبات بسبب الماء والتراب. هل نقول ان الماء والتراب هم الذين خلقوا النبات؟ لا. الماء والتراب مخلوقان لله فكان النبات مخلوقا لله. فالماء والتراب القدرة والارادة والنبات كفعل الانسان - [02:32:52](#)

فكما ان النبات مخلوق لله لانه خلق بسبب الماء والتراب المخلوقين لله. كذلك يقال ان افعال العباد مخلوقة لله لانها خلقت بقدرة وارادة مخلوقة لله. انا مدى بقى لي السنة باختصار في هذه المسألة. اذا اهل السنة وسط في باب القدر بين الجبرية وبين القدرية - [02:33:07](#)

باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية الوعيدية من القدرية وغيرها في باب وعيد الله. يعني اهل السنة وسط في باب الوعيد بين المفرطين الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. افعل ما تشاء - [02:33:26](#)

وانت في الجنة هم المرجئة والمرجئة ممن يكون بقولهم الجهمي كذلك والاشاعرة. يعني الجهمية والاشاعرة مرجئة يقول الايمان هو التصدير مسلا وفرق المذيع فرق كثيرة من الكرامية كما آآ ذكرت قبل ذلك والجاهمية والاشاعرة - [02:33:45](#)

اما الوعيدية هم الذين يقولون ان فاعل الكبير كافر وخالد في النار. وهم المعتزلة والخوارج على خلاف في تفاصيل بينهم ليس هذا موضعه لكن لابد ان يكفيك ان تعلم الان ان الوعيدية هم الذين يغلبون الوعيد هو العذاب - [02:34:02](#)

المرجئة الذين يقولون ان العبد لا يعذب مهما فعل من المعاصي اذا نطق بالشهادتين. اهل السنة وسطوا في هذا يقولون انه يضر الذنب مع الايمان. ويعذب العبد على الذنب وهو تحت المشيئة. ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له - [02:34:19](#)

وسط بين المرجئة الذين نفعوا العذاب مطلقا وبين المعتزلة الذين اوجبوا العذاب على من فعل الكبيرة. وقالوا انه خالد في النار

وكفروه في باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية - [02:34:35](#)

طيب في باب الايمان او في باب اسماء الايمان كما في بعض النسخ الايمان او اسماء الايمان مثل مؤمن ومسلم وكافر وفاسق بين

الحرورية الحرورية هم الخوارج. نسبة الى بلدة اسمها حاروراء كان فيها الخوارج وقاتلوا فيها عليا - [02:35:01](#)

رضي الله عنه المعركة معروفة والمعتزلة المعتزلة والخوارج جم آ في باب اسماء الايمان والمرجئة والجهمية قلنا الجهمية من فرق

المرجئة الغالية عندهم تفريط نعم فالخوارج والحرورية والمعتزلة ذهبوا الى انه لا يستحق اسم الايمان - [02:35:19](#)

الا من صدق واقر وقام بجميع الواجبات واجتنب جميع الكبائر يسمونه مؤمنا الا اذا ترك كل هذه الامور. اما اهل السنة ماذا يسمونه؟

يسمونه مؤمن اذا اتى بالواجبات ولم يرتكب كبيرة من الكبائر - [02:35:44](#)

واذا ارتكب كبيرة من الكبائر يقولون مؤمن بايماني فاسق بمعصيته لا ينفل عنه اسم الايمان مطلقا مساء الفل على موسم الايمان

مطلقا. بل بل يسبتون له اصلا الايمان هذا بالنسبة لاهل السنة. اما المرجئة يسمون مرتكب الكبيرة مؤمنا مهما فعل - [02:36:02](#)

المرتكب الكبيرة المؤمنة مهما فعل من الكبائر فان اهل السنة وسط لا يثبتون الايمان المطلق لمرتكب الكبيرة. لكن يثبتون له مطلق

الايمان سؤال ما الفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان - [02:36:23](#)

الايمان المطلق هو الايمان الكامل اهل السنة لا يثبتونه لمرتكب الكبيرة يقولون هو مؤمن باسلامه وفاسق لكبيرة نعم فيثبتون له ايمان

ماذا مقيد اما مطلق الايمان هو اصل الايمان. اصل الايمان لا يزول عن مرتكب الكبيرة. لانه لو زال عنه لكان كافرا - [02:36:40](#)

الذين ازالوا عنه مطلق الايمان ازالوا عنه اصل الايمان هم الوعيدية الخوارج والمعتزلة المرجئة غلوا في اثبات الايمان فقالوا يثبت له

الايمان الكامل حتى ان كان مرتكبا للكبيرة. اذا اهل السنة وسط بين هؤلاء وهؤلاء - [02:37:10](#)

لم ينفعوا عنه امام بالكلية كما فعل المعتزلة ولم يثبتوا له الايمان بالكلية كما فعل المرجئة بل اثبتوا له ايمانا مقيدا لمرتكب للكبيرة.

هذا خلاصة الكلام في هذه الفقرة. نعم - [02:37:26](#)

وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الخوارج والروافض بين الروافض والقوادم الرافضة ام رافضة بقصة يذكرها

المؤرخون هو ان زيد ابن علي ابن الحسين هو واحد من ال البيت - [02:37:45](#)

اراد ان يخرج على هشام بن عبد الملك واليه تنسب الشيعة الزيدية والشيعة الزيدية قديما يعني ليس الان هم اقل فرق الشيعة غلوا

يعني لا يكفرون ابا بكر ولا عمر فقط يفضلون عليا عليهما. ولا يكفرون ابا بكر وعمر. والان اصبحوا - [02:38:07](#)

الغلو قريبين من الشيعة الروافض فلما قال له الشيعة قالوا لزيد ابن علي تتبعك على ان تكفر ابا بكر وعمر فقال لا اكفرهما هما شيخان

عظيمان من من من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا فتركوه. فلما تركوه قال لهم زيد - [02:38:25](#)

رفضتموني رفضتموني اي تركتموني. فسموا رافضا. هذا هو الازهر في سبب تسميتهم بالرافضة يسمون بالرافضة. وتارة يسمون

بالشيعة الامامية. وتارة يسمون بالاثني عشرية. كلها تسميات واحدة. لهذه الفرقة اهل السنة وسط بين الرافضة وبين الخوارج في

اصحاب النبي. لان الرافضة كما ذكرت - [02:38:42](#)

هم يسبون الصحابة رضي الله عنهم ويلعنونهم ويكفرونهم الا ال البيت وظهر هؤلاء الرافضة قديما الذين غالوا في الصحابة يعني

غلوا في علي وال البيت ظهروا في زمن علي عندما ادعوا فيه اللوهية - [02:39:02](#)

فاهل السنة وسط بين الرافضة ماذا فعل الرافضة؟ الرافضة كما قلت ولو في ال البيت الخوارج الاف الروافض وقالوا بعكس قولهم

كفروا عليا كفروا ال البيت وكفروا معاوية وكفروا الصحابة وقاتلواهم واستحلوا دماءهم - [02:39:18](#)

نعم اذا الرافض للخوارج تشابهوا في شيء واختلفوا في شيء. تشابهوا في شيء في تكفير كل الصحابة واختلفوا في شيء ان الروافض

لا يكفرون ال البيت ويعظمونهم ويغنون فيهم ويدعون فيهم اللوهية والعصمة - [02:39:36](#)

والخوارج كفارة كل الصحابة لم يستثنوا احدا. هذا هو الخلاف بين الخوارج والروافض ام اهل السنة فكانوا وسطا بين الغلو وبين

التفريط فاثبتوا الفضل للصحابة رضوان الله عليهم ولم يثبتوا لهم العصمة - [02:39:50](#)

وقالوا ان ما حدث منه من قتال فيما بينهم اه وقع بقدر الله عز وجل والمخطئ منهم مأجور اجرا واحدا. لانه وقع عن اجتهد.

ويمسكون عما وقع بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [02:40:04](#)

وقد دخل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه - [02:40:21](#)

علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله. هو هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش - [02:40:38](#)

يعني هو ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعر فيها ومعكم اينما كنتم والله ما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم اي انه - [02:40:50](#)

ثالث بالخلق ان هذا لا توجه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. ما الذي يقصد؟ المعنى الذي ذكرته قبل ذلك المعية لا لا توجب الاختلاط بل قد يقول تقول انا مع القمر والقمر في السماء - [02:41:00](#)

لا وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة اقرأ يا شيخنا اقرأ. لا وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته ثم هو موضوع في السماء وهو مع المسافر - [02:41:18](#)

اينما كان وهو سبحانه فوق العرش واضح انا ذكرته قبل ذلك انا واضح ان المعيلة تقتضي الاختلاط الله عز وجل مستو على عرشه ومعيته معية بعلمه لا تقتض خالطته لخلقه - [02:41:47](#)

وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع اليهم. الى غير ذلك من معاني الربوبية وكل هذا وعلى العرش سبحانه وتعالى لا ينافي رقابته على خلقه. والمهيمن من اسماء الله. المهيمن لها معاني - [02:42:03](#)

المهيمن معناه الحاكم والشاهد والرقيب المهيمن يعني ماذا لا يخرج عن حكمه شيء. وشاهد عليهم ورقيب عليهم مهيم عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية وكل هذا الكلام - [02:42:23](#)

وكل هذا الكلام الذي ذكره من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [02:42:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربته ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع - [02:43:01](#)

في جميع نعوته وهو على قريب من قريب في علوه. علي بقربه يعني علي في قربي عندما يكون قريباً هو علي وقريب في علوه. اذا كان اليا هو قريب. فقربه لا ينافي علوه - [02:43:18](#)

وعلوه لا ينافي قربته. كما قال الشيخ حافظ رحمه الله في المنظومة وذكره للقرب والمعية في العلو والفوقية يعني ذكر الله عز وجل لقربه ومعيته لا ينافي علوه وفوقيته سبحانه وتعالى - [02:43:38](#)

عبادة تفصيل ذكر قبل ذلك من اثبات صفة العلو ان العلو لا ينافي المعية. نعم ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به - [02:43:53](#)

وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق قوله ونزل غير مخلوق منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. قلت - [02:44:12](#)

وبدأ اي بدأ منه سبحانه وتعالى وليس من غيره. ليس من جبريل مثلاً. واليه يعود. ذكرت معنى لاليه يعود انه يرفع قبل قيام الساعة هناك معنى اخر لاليه يعود يذكره بعض السلف اليه يعود يعني اليه ينسب - [02:44:28](#)

يعني منه بدأ واليه ينسب ينسب الى غيره. وانما تكلم به حقيقة قول الحقيقة رد على الاشاعرة الذين يقولون وتكلم به مجازاً. كلام نفسي وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله. حقيقة ايضاً تأكيد - [02:44:43](#)

لا كلام غيره من جبريل او غيره. نعم ولا يجوز اطلاق القول بان ولا يجوز اطلاق القول بانه بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس - [02:44:58](#)

او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حاقدا فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به. مبتدئ مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا - [02:45:19](#)

طيب. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه على الاشاعرة والقلابية. الاشعة والقلابية كلاهما يتحدث عن الله عز وجل لا يتكلم كلاما باسم حرف ولكن هي مختلف الاشاعرة يقولون القرآن حكاية عن كلام الله. ما معنى حكاية - [02:45:34](#)

انا اقول لك انا عندما اه احكي او اذكر لك كلاما بلغة غير اللغة العربية ثم انت تترجم هذا الكلام باللغة العربية. انت لن تحكي كلامي احكي كلامي او تعبر عن كلامه هذا معنى عبارة تعبر عن كلامي بلفظك - [02:45:52](#)

هم يقولون جبريل حكي او عبر عن المعنى النفسي القائم بالله حكى عنه او عبر عنه بالفاظ القرآن في الحقيقة هذا القول معناه ما لان القرآن مخلوق ان القرآن كلام جبريل وليس كلام الله - [02:46:08](#)

هذا القول لازمه ان القرآن كلام جبريل وليس كلام الله. فالاشعيرة والقلابية يقولون القرآن عبارة او حكاية. لعلكم فهمتم ما معنى عبارة عن حكاية؟ كما تحكي كلام من يتكلم بلغة - [02:46:22](#)

غير لغتك احكي معنى كلامي بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة وهذا معنى قول السلف القرآن كلام الله من جميع جهاته. ما معنى من جميع حتى اذا لو رأيت؟ لو رأيت هذه العبارة هذا هو تفسيرها - [02:46:34](#)

من جميع جهاته. يعني من جهة كونه مقروءا او مسموعا او مكتوبا. القرآن قد يقرأ وقد يسمع وقد يكتب. في كل الجهات وماذا هو كلام الله. هذا معنى قوله اذا قرأه الناس او كتبوه لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله - [02:46:53](#)

كما قال صاحب المنظومة الشيخ حافظ فالصوت والالحن صوت قارئ لكن ما المثل قول الباري الصوت والالحن صوت القارئ الذي يقرأ. لكن المخلوق. صوت القارئ مخلوق. لكن حروفه هي كلام الله عز وجل - [02:47:09](#)

طيب فانما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. فالكلام اذا اضيف الى الله يضاف اليه حقيقة كما ذكرت منذ قليل. اذا اضيف الى جبريل او للنبي عليه الصلاة والسلام فهذه اضافة مجازية. انه لقول رسول كريم. مجازية - [02:47:25](#)

عند ذي العرش مكين وجبريل عليه السلام. طيب لا الى من قاله مبلغا مؤديا. الذي قال القرآن مبلغا مؤديا هو جبريل. بلغه الى محمد ومحمد عليه عليه الصلاة والسلام بلغه الى الامة - [02:47:40](#)

قال هو كلام الله حروفه ومعاليه قول ومعانيه وحروفه ليرد على الاشعيرة الذين يقولون المعنى فقط هو كلام الله ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف اثبات ان القرآن كلام الله - [02:47:52](#)

نعم وقد دخل ايضا وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان بكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة احيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته - [02:48:08](#)

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى ومن الايمان بالله. تكلمنا عن الرؤيا قبل ذلك لا الى حاجة الا اعيد الكلام عليها. والعرصات جمع عرصة. والعرصة هي كل ارض واقعة - [02:48:35](#)

ارض واسعة لا بلاء فيها. كل ارض واسعة لها بلاء فيها تسمى عرصة. ولكن اذكر مسألة باب الفائدة هناك خلاف بين اهل العلم في الكفار. هل يرون الله في عرصات القيامة ام لا على ثلاثة اقوال ذكرها شيخ الاسلام؟ قول بالرؤيا انهم يرونه - [02:48:53](#)

ورؤيته ورؤيتهم له ليست رؤية اكرام بل رؤية تخويف وعذاب وقول انهم لا يرونه وهو استدل بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وقول بالوقف هذه ثلاثة اقوال لاهل السنة في رواية الكفار لربهم قبل دخول النار. اما اذا دخلوا النار بالاجماع لا يرونه. الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اذا - [02:49:09](#)

يرونه في عرصات القيامة. ما الدليل انهم يرون في عرصات القيامة حديث ابي سعيد في الصحيحين عندما يأتي الله عز وجل للمؤمنين فيقول قل لهم ماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا - [02:49:30](#)

يقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق يكشف الله عن ساقه فيسجدون. اما المنافقون لا يستطيعون السجود طيب من الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [02:49:43](#)

لا يؤمنون بفتنة بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك نبيك فيثبت الله الذين فيثبت الله الذين امنوا فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. واما المرتاب فيقول اه - [02:50:00](#)

اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد. مطرقة. المرزبة المطرقة الكبيرة من الحديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان وصعق. ثم بعد هذه الفتنة لماذا من شدة الصوت؟ نعم - [02:50:25](#)
ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى ستعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه حتى قوله تعادي الارواح الى الاجساد - [02:50:53](#)

الان هو يتكلم عن عذاب القبر ونيعمه وعذاب القبر ونيعمه يثبت اهل السنة خلافا للمعتزلة الذين ينكرونه. وعذاب القبر ونيعمه ثابت بالكتاب والسنة والاجماع من يذكر ادلة من الكتاب على اثبات عذاب القبر - [02:51:08](#)
النار يردون عليها غدوا وعشيا قوله تعالى النار احاط بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ادم فرعون اشد العذاب. معنى ذلك انهم يعذبون عذابا قبل - [02:51:25](#)

عذاب القبر. هذا عذاب هو عذاب القبر كذلك قوله تعالى في الانعام ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون يعني في اليوم الذي تقبض فيه ارواحهم يعذبون - [02:51:42](#)
ولابد ان يكون هذا من العذاب في القبر. لان يوم القيامة لم يقم بعد عندما يموتون تقول لهم الملك اليوم تجزون عذاب الهون نعم فان عذاب القبر ثابت بالكتاب والسنة والاجماع. خلافا لمن انكره من المعتزلة. عذاب القبر على الروح والبدن - [02:52:09](#)
بكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. لا يمكن ان تقاس امورها البرزخ حياة البرزخ حياته الغيبية. لا تقاس على الدنيا لا تقاس على احكام الدنيا والغيب لا يدركه العقل - [02:52:28](#)

الغيب لا يدركه العقل. يعني آآ الا ترى ان الانسان قد ينام في نومه ينام نومة فعندما يستيقظ من نومه قد رأى رؤيا في نومه فيشعر بالمر في جسده اذا كانت هذه الرؤيا - [02:52:44](#)

رؤية ليست حسنة قد يشعر بالمر في جسده انه ضرب مثلا ويشعر بالالم في جسده معناه ما ضرب. وجد الانسان هذا من نفسه في الدنيا فالله عز وجل اقدر ان يعذب الابدان في الآخرة حتى ان تفرقت. فلو تفرقت الابدان - [02:52:57](#)
البحر نسفت في اليم او كانت في بطن حيوان. الله عز وجل قادر ان يوقع العذاب على البدن والروح جميعا. وكذلك يوقع النعيم على البدن والروح جميعا. ثم بعد هذه الفتنة - [02:53:16](#)

اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد نعم وتقوم بعد ذلك سيتكلم عن آآ احداث القيامة. نقرأ هذه الفقرة ونختم بها. نعم. قال وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمون. فيقوم الناس من قبورهم - [02:53:28](#)

القيامة هنا المقصود بها القيام الكبرى نعم لأن قيام قيامتان قيامة كبرى وقيامة صغرى. لان من مات قامت قيامته ورد حديثه لكنه لا يصح اما القيام هنا المقصود بها القيمة الكبرى - [02:53:56](#)

سيقوم الناس من قبورهم برب العالمين حفاة عراة غرلا جمع اغرن منهم الشمس. هو غير المختوم. وغير المختون كما بدأنا اول خلق نعيده. نعم منهم الشمس ويلجهم العرق وتنصب وتنصب الموازين فيوجد فيها اعمال منهم من يبلغون كعدين - [02:54:10](#)
يلزمهم العرق من اللجان. تعرف اللجام الذي يكون في فم الدابة؟ يعني يصل الى افواههم. منهم من يبلغ كعبيه. منهم من يبلغ ركبتيه. منهم من يبلغ ثدييه من يبلغ قوته منهم من يلج الجاما فالعرق يكون على قدر اعمالهم. نعم - [02:54:41](#)

والموازين فيوزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه ما الذي يدن في الميزان؟ الذي يوزن في الميزان ثلاثة اشياء وردت في الاجر اللي يوزن في الميزان اعمال العباد - [02:55:00](#)
ويوزن في الميزان الصحف. كما في حديث صاحب البطاقة توضع الصحف في في كفة والبطاقة في كفة. ويوزن بعض الناس كما

في حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة - [02:55:13](#)

توضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة حديث ابن مسعود عندما ضحك الصحابة من دقة ساقيه قال اتضحكون من دقة ساقيه والذي نفسي بيده الا قدمه في الميزان يوم القيامة لاثقل من احد. فبعض - [02:55:27](#)

بعض المؤمنين وبعض الكفار يوزنون. وتوزن كذلك الصحف وتوزن كذلك الاعمال. الله يجعل الاعمال المعنوية اشياء حسية. توضع في الميزان وتوزن والغرض من الموازين اقامة القسط يوم القيامة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ليس الغرض - [02:55:41](#)

منها بقال آآ حال الموزون عند الله بان الله يعلم من من يستحق دخول الجنة كمن يستحق دخول النار. نعم. وانما الميزان لاقامة الحجة على العباد يوم القيامة ومنخفض موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [02:55:59](#)

وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [02:56:17](#)

نزلناه طائره في عنقه يعني عمله الذي خرج منه. سمي العمل طائرا انه يخرج منك يطير منك من خير او شر الزمناه الطائرة في عنقه يعني الزمناه عمله من قولهم الزمته الزمته الدين - [02:56:35](#)

في عنقي اصبح الدين لازما له وكذلك عملك لازم لك لابد ان تحاسب عليه. لابد ان تحاسب عليه خيرا كان ويحاسب الله الخلق ويخلو بعاد المؤمن نبداً في المرة القادمة ان شاء الله من هذا من هذا الموضوع من قوله - [02:56:53](#)

ويحاسب الله الخلائق ويخلو لعبده الى اخره بهذا القدر قبل ان ننتهي بارك الله فيك بينوا لنا المحكمات والمتشابهات هذا هذا هو السؤال طيب المحكم والمتشابه اصله واللي اصله الكتاب - [02:57:13](#)

واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري عن عائشة قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. اولئك سمى الله يعني ايه؟ قال يتبعون ما تشابه منه - [02:57:45](#)

المحكم المتشابه الصحيح من اقوال اهل العلم. وشيخ الاسلام له رسالة في مجموع الفتاوى بعنوان الاكليل في المتشابه والتأويل. نتكلم فيه عن المحكم المتشابه. صاحب قيل في المحكم المتشابه ان المحكم هو الايات التي لا تحتل الا معنى واحداً. وقوله تعالى مثلاً الزانية والزاني فاجلدوا - [02:58:05](#)

كل واحد منهما مائة جلدة. هذه لا تحتل الا هذا المعنى المتشابه الذي يحتمل اكثر من معنى. كقوله تعالى مثلاً والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هذا من المتشابه. لان القروء يطلق على - [02:58:25](#)

هذا التشابه يكون سببا في وقوع الخلاف بين اهل العلم. هل الحيض ام الطهر طيب هذا المتشابه ما الحكمة من وجوده في القرآن؟ الحكمة هي الابتلاء ابتلاء المكلفين هل سيجتهدون في معرفة مراد الله عز وجل من هذا المتشابه ام لا - [02:58:38](#)

وعلى قدر اجتهادهم في معرفة هذا المتشابه ولقد اجتهد في معرفة مراد الله عز وجل تكون منزلتهم عند الله ابتلاء المكلفين بان الذين في قلوبهم زيغ يتبعون المتشابه ليستدلوا به على - [02:58:57](#)

اهوائهم الباطلة يستدل به علامات على اتباع الهوى وعلى آآ اتباع الرخص فيتبعون المتشابه ويتركون المحكم اما اهل السنة يعملون بمحكم ويردون المتشابه الى المحكم. طيب هادي اول مسألة. المسألة الثانية هل المتشابه غير معلوم لنا؟ الجواب خطأ - [02:59:14](#)

المتشابه معلوم بمعنى ان الله عز وجل قال وما يعلم تأويله اي تأويل متشابه الا الله والراسخون في العلم على هذا الوصل نقول الراسخون في العلم يعلمون المتشابه. قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم - [02:59:32](#)

ان قلنا ان التأويل بمعنى التفسير اذ قلنا ان التأويل في الآية بمعنى التفسير فلا شيء في القرآن يجهل كل الناس تفسيره. بل القرآن كله معلوم وان كان يعلمه بعض الناس لكنه لا يخفى على الناس جميعهم - [02:59:51](#)

فان قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. ان قلنا ان التأويل بمعنى الوقوع وهذا تفسير اخر للآية وتفسير صحيح ايضا. وما يعلم تأويله الا الله. اي متى يقع معناه الا الله؟ فهذا لا يعلمه الا الله. يعني - [03:00:08](#)

لا يعلم تأويل القيامة الا الله. اي ما يعلم وقوعها الا الله. فهنا لا نقول ان الراسخين يعلمون متى تقع القيامة. اذا التأويل كان بمعنى التفسير فهذا يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم - [03:00:23](#)

مسألة ثالثة هل المتشابه يدخل فيه الاسماء والصفات؟ هذا لا يدخل فيه الاسماء والصفات. الاسماء والصفات من المحكم معناها واضح ليس متشابها. اهل البدع هم الذين قالوا ان الاسماء والصفات من المتشابه الذي لا يعلم معناه. فقالوا بالتأويل او التفويض - [03:00:38](#)

خلاصة الكلام المحكم ومتشابه باختصار هل يوجد مجاز في القرآن مسألة كبيرة والذي بعده البحر يأكل السفن في مجاز لكن البحر لا فمل له يأكل به افلا يناقض هذا القاعدة التي ذكرتها - [03:00:55](#)

ما لا نفسر بمجاز الا اذا ثبت الاصل طيب القاعدة التي ذكرتها لا تخالف هذا. لا تخالف هذا الذي ذكرته. لان هذا الذي ذكرته ليس من فصيح كلام العرب ولا بد ان يحمل القرآن على افصح اللغات - [03:01:18](#)

هذا كلام يعني سؤال جيد هذه القاعدة ذكرها الطبري في التفسير. هناك كتاب جيد للشيخ حسين الحربي اسمه قواعد الترجيح عند المفلس اذكر هذا من باب الفائدة يعني هذا خارج الموضوع - [03:01:34](#)

في القواعد التي اه ذكرها الطبري في تفسيره في التفسير لقواعد الترجيح التي ذكرها الطبري واذكرها كسيرا ويردح بها في التفسير هو انه لا يجوز حمل الله على المرجوح من كلام العرب. فهذا ليس من الاساليب البالغة عند العرب ان تقول البحر يأكل السفن - [03:01:48](#)

عندما نذكر هذه القاعدة نذكر هذه القاعدة بمعنى ان العرب الفصحاء لا يثبتون اللفظ مجازا الا اذا كان الاصل ثابتا اما المثال الذي ذكرته ليس من كلام العرب الفصحاء طيب آآ من باب الاختصار حتى لا آآ افوت سؤال آآ - [03:02:05](#)

باحدكم يعني السؤال السابق هل هناك في القرآن مجاز هل مسألة كبيرة؟ الشيخ البطعني له كتاب كبير اسمه مجاز في القرآن اكثر من تسعمئة صفحة خلاصة الكلام في المسألة انه اختلف اهل العلم في اثبات المجاز في القرآن. منهم من نفاه تماما - [03:02:24](#)

اللغة هو شيخ الاسلام ابن تيمية وداوود ابن علي من الظاهرية وتبعه على ذلك ابن القيم المرسله منهم من اثبته مطلقا. وهذا مذهب جمهور اهل العلم فكان فقال القرآن المجاز موجود في اللغة - [03:02:38](#)

ولكن ليس موجودا في القرآن في الحقيقة هذه المسألة الخلاف فيها له سبب طويل. سببه الخلاف ان الذين قالوا بالمجاز منهم المعتزلة احتجوا بالمجاز على تأويل الصفات يجب الوجد على تأويل الصفيين. فقالوا اليد هي القدرة واليد الاجاز والوجه والذات والوجه المجاز الى غير ذلك - [03:02:54](#)

نعم والذين آآ اثبتوا المجاز قالوا ان هذا فيه دليل كما ذكرت على تأويل الصفات. ابن القيم في الصلاة المرسله لو فصل بعنوان فصل كسر الطاغوت المسمى بالمجاز. واطال الكلام في رد المجاز - [03:03:14](#)

ولا فيه ولكن ابن رجب ومن تلاميذ شيخ الاسلام النبهاء ابن رجب الحنبلي له كلمة جميلة في ذيل طبقات الحنابلة يقول وللد على المعطلة طرق ليس منها نفي المجاز. يعني لا نحتاج في الحقيقة ان ننفي المجاز ان نتكلف في نفي المجاز حتى نقول - [03:03:30](#)

ان قول المعطلة باطل. بل نحن يمكن ان نثبت المجاز ونقول المجاز الذي يقوله المعطلات مجاز ليس عليه دليل لان المجاز هو ماذا؟ صرف اللفظ عن ظاهره بقليله. والمعطل عندما عطلوا الصفات واولها - [03:03:50](#)

اول اليد بالقدرة ليس عندهم قرينة لهذا التأويل. واضح فلا ننكر على من اثبت المجاز في القرآن اذا كان يصرف اللفظ عن ظاهره بقرينة اما ننكر على من صرف اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. طيب - [03:04:04](#)

مسألة اخرى الذين نفوا المجاز كشيخة الاسلام كيف يفهمون الايات التي لابد من القول فيها بالمجاز يعني كيف يفهمون مثلا قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا. كيف يفهمون هذه الآية؟ اعمى هنا - [03:04:21](#)

آآ الذين يقولون بالمجاز يقولون اعمى هنا اعمى القلب. من كان في هذه اعمى القلب ليس اعمى البصر وهذا مجاز. شيخ الاسلام يقول لا اللفظ في اللغة له حقيقتان حقيقة - [03:04:37](#)

تعرف اذا كان منفردا وحقيقة تعرف من السياق. يعني لفظ اعمى وحدة وهكذا اذا سمعت كلمة اعمى بدون جملة اول ما ما يأتي الى
ذهنك ماذا عمى البصر ثم اذا جاء في جملة اخرى فلان الكافر اعمى تقصد عمى القلب. من اين عرفنا عمى القلب من السياق؟ ويكون
حقيقة اخرى عرفت من السياق. يعني شيخ - [03:04:50](#)

يقول اللفظ له اكثر من الحقيقة حقيقة اذا كان منفردا وحقيقة اخرى بماذا؟ بالسياق. هل هذا واضح يسمى كليهما حقيقة. يسمى
كليهما حقيقة. اما الذين يبتون المجاز يسمون المعنى الاول - [03:05:12](#)

اللفظ المنفرد هو اعمى حقيقة يسمون الثاني ماذا؟ مجازا الحقيقة عندما تنتظر في هذا الخلاف بين شيخ الاسلام وبين من اثبت
المجاز من اهل السنة تجد انه خلاف لفظي. ليس خلاف ليس مؤثر يعني - [03:05:27](#)
على كل حال خلاصة الكلام هناك خلاف معتبر آ في مسألة اثبات المجاز في القرآن وبعض المعاصرين كشيخ الشنقيطي اول رسالة
اسمها منع جواز النجاس في المنازل للتعبد والاعجاز يقول فيها بنفي المجاز في القرآن - [03:05:41](#)
ولكن الحق في هذا والله اعلم ان المجاز موجود في القرآن بشرط ان توجد ماذا؟ قرينة صارفة وفي النهاية الخلاف بهذا المعنى الذي
ذكرت هو خلاف لفظي آ لا يترتب عليه كثير - [03:05:56](#)

اه هل يوجد مجاز في القرآن هل الانسان سيرى الله في العرصات؟ تكلمت عن هذا قلت المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة والخلاف
واقع في الكفار على ثلاثة اقوال قول بانهم يرونه وقول بانهم لا يرونه قول يرون - [03:06:12](#)
رؤية الله في يوم القيامة وفي الجنة تختلف وصفة رؤية الله في حديث يوم مجيد كأن المؤمنين سيرون الله عز وجل لاول مرة لا
شك ان رؤية المؤمنين لربهم في الجنة اكمل من رؤيتهم له في الآخرة. في عرصات القيامة. لان رؤيتهم لها في عرصات القيامة رؤية
ما زال في - [03:06:25](#)

فيها خوف ووجل من عدم اه دخول الجنة في الجنة هي رؤية نعيم وامنوا بدخول الجنة والله اعلم هل هناك فرق بين لعنة الله
وغضبه؟ وفي سورة النور في مسألة اللعان لماذا ذكرت لعنة الله على الرجل؟ وذكر غضب الله على المرأة. سؤال جيد - [03:06:48](#)
نعم هناك الفرق. الغضب اشد من اللعن. قال هذا غير واحد من المفسرين. الغضب اشد من اللعن. لان اللعن غضب وزيادة. ولذلك خص
الله عز وجل الغضب في حال المرأة. قال تعالى - [03:07:09](#)

والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. اما في الرجل لان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. لماذا؟ لان المرأة في الغالب
في اللعان هي التي تكون كاذبة. لان الرجل - [03:07:22](#)

لا يتهم زوجته بالزنا الا ان كان صادقا في الغالب فلما كان الغالب على المرأة ان تكون كاذبة استحقت الغضب ولما كان الزنا من جهة
المرأة اعظم من الزنا اعظم اسما اعظم اثما من الزنا من جهة الرجل لان الزنا من المرأة فيه افساد النسب وفيه - [03:07:38](#)
تخيل ولد على الرجل ليس ولده. بخلاف الزنا من الرجل. كلاهما طبعاً عاصي ولكن زينة المتزوجة اعظم اثما من زين المتزوج لادخال
ولد عليه ليس ولده. فجمعت بين اثم الزنا وبين الكذب في النسب - [03:07:55](#)

الغضب الغضب لعن وزيادة هل هناك سؤال اخر جزاكم الله خيرا يا شيخنا نتوقف هنا ان شاء الله تعالى. بارك الله فيك احسن الله
اليكم بارك الله فيك. السلام عليكم - [03:08:09](#)

- [03:08:37](#)